

# التعليق على سورة يونس من تفسير الطبري (4) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم علمنا الكتاب - [00:00:00](#)

وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون للطلاب الذين يتابعون معنا آآ في سيليجرام آآ نحن في المجلد الثاني عشر - [00:00:11](#)

في صفحة مائة وواحد واربعين من تفسير ابن جرير الطبري طبعة دار عالم الكتب اتفضل يا بسم الله الرحمن الرحيم لأقرب شوية عشان ترفع صوتك بسم الله الرحمن الرحيم. القول في تأويل قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون. لأ أنت - [00:00:26](#)

ارفع صوتك شوية القول في تأويل قوله تعالى تكون بتقرأ كتاب لازم تذكر الاول اسم المؤلف قال الامام المجري الطبري كما تحب قال ابن جرير الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون - [00:00:52](#)

يقول تعالى يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء المشركين الذين نسبوك فيما جئتكم به من عند ربك الى الكذب. اي خلق اي اي خلق اشد تعديا. واطرح - [00:01:18](#)

واوضحوا لقينه ووضحوا لقينه في غيره في غير موضعه في غير موضعه ممن اختلق على الله كذبا. وافترى عليه باطلا. او او كذب باياته. يعني بحججه ورسله وايات كتابه يقول له جل ثناؤه قل لهم ليس الذي اضمتموني اليه باعجب الكذب كذبكم. على ربكم وافترائكم عليه وتكذيبكم باياته - [00:01:34](#)

انه لا يفلح المجرمون. يقول انه لا ينجح الذين لا ينجح الذين اجتنبوا الكفر في الدنيا يوم القيامة اذا لقوا ربهم لا ينالون الفلاح. نعم هذه الايات بدأت من قول الله تبارك وتعالى - [00:02:04](#)

واذا تتلى عليهم اياتنا قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبعه الا ما يوحي الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل لو شاء الله - [00:02:19](#)

اتلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله. افلا تعقلون فمن اظلمه وهذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين. يعني هذا تمام جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم. للمشركين الذين كانوا اذا - [00:02:36](#)

تليت عليهم الايات قالوا هذا القول. واضح فهذا من تمام القول بين صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس ظلما اعظم الناس ظلما صنفان. الصنف الاول هم الذين يفترون على الله الكذب. كما قال الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى - [00:02:54](#)

الي ولم يوحي اليه شيء. ومن قال سائل مثل ما انزل الله. تمام؟ طب الصنف الثاني الذي كذب بايات الله يعني كذب بالحق ما جاء تمام؟ الصوت جاي مع حد فيكم شغال - [00:03:15](#)

هو باين قدامي انه شغال التسجيل بس ما يعرفش آآ المهم آآ ده التسجيل ده بتاعك. اياك ده تبعك؟ ده شغال ما وقفش من ساعتها خلاص احنا نعتمد على ده بعد كده ان شاء الله - [00:03:31](#)

تمام طيب طيب نكمل يا شباب قربنا تبارك وتعالى علم النبي صلى الله عليه وسلم بماذا يجيب هؤلاء فاول جواب اول كلمة قل ما

يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى اليه اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - [00:03:45](#)  
يبقى هنا ثلاثة امور. الامر الاول ما يكون لي وهذا يأتي في الامتناع. زي ما كان لله ان يتخذ من ولد. تمام؟ وما كانوا ليؤمنوا وبعد ذلك ان اتبع الا ما يوحى الي. يعني انا منبأ كلمة النبي يا شباب ما معناها؟ يعني منبأ - [00:04:06](#)

منبأ من الله سبحانه وتعالى ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم تمام؟ بعد ذلك جاء هذه جاءت هذه الحجة قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولادراكم به. فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون. ثم جاء هذا الانذار. وهذا ايضا يا شباب - [00:04:24](#)

النذر فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا يعني ادعى انه نبي او نسب لله تبارك وتعالى آ ما ليس له به علم. والامر الثاني من كذب سبب ايات الله انه لا يفلح المجرمون. المجرم هنا الطبري قصرها على من؟ قصرها على من كان بايات الله. لأ المجرم ايضا -

[00:04:47](#)

من افترى على الله الكذب. يعني ادعى انه يوحى اليه ولم يوحى اليه شيء. هذا ايضا مجرم. يبقى الاجرام هنا ينطبق على الاثنين. على من افترى على الله كذبا ومن كذب باياته - [00:05:08](#)

اتفضل القول في تأويل قوله تعالى ويعبدون من لذلك في اخر في اخر السورة يا شباب ربنا قال ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله ستكون من الخاسرين ان هذه الايات هذه السورة اصلا سيقى في من يكفرون بايات الله - [00:05:21](#)  
فالذين يكفرون بايات الله لما ينزل لما ينزل بهم العذاب يؤمنون به حين لا ينفع الايمان اتفضل القول في تأويل قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولونها - [00:05:40](#)

هؤلاء شفاعونا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون. لاحظ آ من جواب النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس ظلما من افترى على الله الكذب. هذا افتراء على الله الكذب - [00:05:58](#)  
لانهم يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله ادعوا انهم يتقربون اليهم ليشفعوا لهم عند الله. كما قال الله سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:06:21](#)  
تمام؟ فهذا بيان ان المشركين افترى على الله الكذب وكذبوا باياته فما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فمن افضل ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته هذا ينطبق على من؟ على المشركين - [00:06:39](#)

فهذا من جملة الافتراء. ويعبدون من دون الله. كلمة من دون اما معناها انهم يعبدونهم ولا يعبدون الله او يعبدونهم مع الله يعني كلمة دون اما بمعنى مع او مع غير. يعبدون غير الله او يعبدون مع الله - [00:06:55](#)  
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. افترى على الله الكذب بان له شفعاء هؤلاء الشفعاء يتقرب اليهم بالعبادة كما يفعل كثير من الناس. يذهب مثلا الى قبر البدوي او القبر الذي يقال ان فيه الحسين - [00:07:12](#)  
رضي الله عنه او اي قبر من قبور الصالحين ويتقرب اليه بالذبح او بالنذر او غير ذلك او يدعوه من دون الله فيعني هم يفعلون عنده شيء من اثنين. اما انه يتقرب اليه. واضح؟ او انه يدعوه ويسأله - [00:07:33](#)

تمام؟ فهذا هؤلاء ينطبق عليهم نفس هذه الاية. وان كان طبعاً قد يعذر انسان منهم بجهله هذا امر اخر. نحن نتكلم عن الحكم واضح؟ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. قال الله سبحانه وتعالى قل - [00:07:50](#)  
لازم تلاحظ كلمة كل يا شباب. كل جواب في القرآن هو تعليم من الله للنبي صلى الله عليه وسلم. ما كان ليعلمه الا بتعليم الله ما كان ليعلمه الا بتعليم الله سبحانه وتعالى - [00:08:08](#)

ما دلالة هذا الشباب؟ ان كل من اراد ان يرد على الباطل بغير الاهتداء بالقرآن فهو ضال يعني اذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في كل شبهة لهؤلاء يعلمه الله بماذا يجيب - [00:08:23](#)

فكيف يتصور انسان انه يبين الحق او يرد الباطل بغير احتياج الى كتاب الله سبحانه وتعالى عندهم شبهة ما هي يقول هؤلاء لا يصدقون بالقرآن. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحاج من يكذب القرآن - [00:08:38](#)

واضح هؤلاء كانوا يكذبون. لكن هذه حجج يقر بها كل عاقل واضح؟ قل اتنبئون الله بما لا يعلم. كل شيء لا يعلمه الله فهو باطل صح؟ شيء لا وجود له. لانه لو كان حقا لعلمه الله. يعني هل انتم تقولون ان لله شفعاء؟ والله لا يعلم ان له شفعاء. فهذا افتراء على الله -  
00:08:54

الكذب قل اتنبئون الله بما لا يعلم. اذا يا شباب كل ما لا يعلمه الله فهو باطل كما قال ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول؟ بل زين للذين كفروا مكروه وصدوا عن السبيل - 00:09:17

قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. يبقى هذا يؤكد ان هؤلاء المشركين اولاً كذبوا افتروا على الله الكذب وكذبوا بايات الله سبحانه وتعالى وهم مجرمون - 00:09:32

يعني ربنا سبحانه وتعالى يثبت لهم هذا الاجراء. لذلك قال في سورة اخرى افجعل المسلمين كالمجرمين؟ وقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. واضح - 00:09:49

اتفضل يقول تعالى ذكره ويعبد هؤلاء ويعبد هؤلاء المشركون الذين وصفت لك يا محمد صفتهم من دون الله الذي لا يضرهم شيئا ولا ينفعهم الدنيا ولا في الآخرة. وذلك هو الالهة والاصنام التي كانوا يعبدونها. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يعني ان - 00:10:04

وهم كانوا يعبدونها رجاء شفاعتها عند الله. قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهم اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات والعة في الارض يقول يقول اتخبرون الله بما لا القرآن لا يذكر لفظ الخبر - 00:10:25

يعني في هذه الامور يذكر النبأ لان النبأ هو الخبر المهم يعني النبأ هو الخبر الذي يعتني الانسان بمعرفته. ليس كل خبر يسمى نبأ مثلاً عما يتساءلون عن النبأ العظيم - 00:10:44

قد نبأنا الله من اخباركم واتل عليهم نبأ بني ادم واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. فالنبأ هو امر مهم. لذلك النبي هو منبأ لان الله سبحانه وتعالى ينبئني ينبئه. نبأني العليم الخبير - 00:10:58

فالافضل عندي ان هو يبقى اللفظ كما هو. يقول اتخبرون الله بما لا يكون في السماوات ولا في الارض. وذلك ان الالهة لا تشفع لهم عند في السماوات ولا في الارض. وكان المشركون وكان المشركون يزعمون انها تشفع لهم عند الله. وقال الله لنبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:14

قل لهم قل لهم اتخبرون الله ان ما لا يشفع في السماوات ولا في الارض يشفع لكم فيهما وذلك باطل لا لا تعلم حقيقته بل يعلم الله ان ذلك خلافا خلافا ما تقولون وانها لا تشفع لاحد ولا تنفع ولا تضر. سبحانه وتعالى - 00:11:34

يقول تنزيها لله وعلا عما يفعله هؤلاء المشركون من من اشراكهم في عبادته. ما لا يضر ولا ينفع وافتراء وافتراءهم عليه القول في تأويل قوله وما كان الناس الا امة واحدة فاختلّفوا ولولا كلمة سبقت من ربك - 00:11:54

قضي بينهم فيما فيه يختلفون. يقول تعالى ذكره وما كان الناس الا اهل دين واحد وملة واحدة. فاختلّفوا في دينهم وافتترقت بهم السبل في ذلك. ولولا كلمة سبقت من ربك يقول ولولا انه سبق من ولولا انه سبق من الله انه لا - 00:12:16

نهلك قوما الا بعد انقضاء اجلهم لقضي بينهم فيما فيه يختلفون يقول نقوم يا بينهم بان يهلك اهل الباطل منهم وينجي اهل الحق. تمام. الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر شرك هؤلاء قال - 00:12:36

وما كان الناس الا امة واحدة فاختلّفوا في عندنا اية اخرى تشبه هذه الاية في اي سورة لا شغال اه ايه اللي خلاك تقول اصلا شغال صح شغال عندي انا - 00:12:53

ايوة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه كان الناس امة واحدة ما معناها؟ هل كانوا امة يعني ملة؟ لان كلمة امة يا شباب قد تأتي بمعنى المدة الزمنية وقال الذي نجي منها

واتذكر بعد امة او تأتي بمعنى الملة - 00:13:11

لما قالوا انا وجدنا اباءنا على امة او بمعنى الامام ان ابراهيم كان امة الى غير ذلك. تمام اول امة وجد عليه امة من الناس فهنا كان الناس امة واحدة ملة. يا ترى كانت هذه الملة على الكفر او الايمان فيه خلاف - 00:13:30

الاقرب انهم كانوا على الايمان وعلى وعلى التوحيد. لكن بعد ذلك وقع فيهم الشرك والذي يؤكد ذلك والله اعلم ان الله سبحانه وتعالى في هذه الاية قال وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا - [00:13:44](#)

فهذا يدل على انهم كانوا على الفطرة. كما قال الله سبحانه وتعالى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم قال فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك يعني ان الله سبحانه وتعالى قضى ان لكل امة اجل. واضح - [00:14:01](#)

في عندنا اية في سورة طه تشبه هذه الاية من يذكرها في اخر صفحة وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه. والعذاب الاخرة اشد وابقى. وبعدين ايوة ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لازما واجل مسمى. هذا يعني اجل - [00:14:20](#)

هذا معطوف على كلمة واضح؟ طيب الله سبحانه وتعالى قدر ان يمهلهم. لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. قضي بينهم يعني ان الله سبحانه وتعالى ينجي المؤمن ويهلك الكافر - [00:14:46](#)

لقضي بينهم فيما فيه يختلفون. ماشي اتفضلني. وقد بينت. نعم نعم صح احسنت بارك الله فيك وقد بينا اختلاف المختلفين في معنى ذلك في سورة البقرة وذلك في قوله كان ما هي كلمة الله التي سبقت يا شباب الا يعجل العدل - [00:15:00](#)

على خلقه. هذه هي كلمة الله سبحانه وتعالى يعني لولا تلك الكلمة لعجل لهم العذاب. فاهلك المكذبين ونجى المؤمنين. قل لكم كما يأتي قل لكم ميعاد يوم لا عنه ساعة ولا تستقدمون. لاحظ يا شباب ان هذا المعنى تكرر معنا كثيرا ولا لآ؟ ان المشركين من استهزائهم يستعجلون العذاب. في بين الله سبحانه وتعالى - [00:15:29](#)

قال انه لولا يعني آ لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. وفي آيات اخرى لكل امة اجل. وان هذا الاجل قد يكون سببا في ايمان من لم يؤمن وهو ابتلاء للمؤمن بان يصدق وعد الله مع ان هذا الوعد لم يأتي والامر الثالث انه فتنة للكافر فيزداد - [00:15:54](#)

في في ضلالة. طبعنا ذكر هذا في سورة يونس وسورة هود وسورة طه سورة فصلت وسورة الشورى وغير ذلك ماشي وقد بينا. دائما يقولون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين - [00:16:14](#)

متى هذا الوعد يعني متى يقع؟ متى؟ لذلك ربنا قال يوم ياتي تأويله يقول من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. يعني لما يأتي كلمة تأويل ما معنى حدوث ووقوعه؟ ان احنا قلنا ان تأويل الانباء هو ايه؟ حدوثها. لكن ما ينفعهم الايمان. ربنا قال اثم اذا ما وقع امنتم - [00:16:29](#)

لا ينفعكم الايمان ماشي اتفضلني وقد بينا اختلاف المختلفين في معنى ذلك في سورة البقرة وذلك في قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين. وبيننا من القول فيه بشواهد. فاغنى عن اعادته في هذا الموضع. نعم. حدثني المثنى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن - [00:16:49](#)

في نجاح المجاهد وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا. حين قتل حين قتل احد ابني ادم اخاه حدثني المثنى قال خلاص انت هتقول؟ هم. خلاص هو ما دام ما دام كرر الاسناد لا تذكره. تمام؟ القول في قوله - [00:17:13](#)

ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه وقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين. تمام الله سبحانه وتعالى يذكر لك يعني الله سبحانه وتعالى من اخص الامور التي يريد ان يبينها في سورة آ يونس ان الكافر ليس له حجة - [00:17:32](#)

ان الكافر يعترض فقط من باب الجدل. كما قال ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصموه فبعد ما انتهوا من هذا الامر انه اتى بقرآن غير هذا او بدله. في حجة اخرى - [00:17:55](#)

قال الله تبارك وتعالى ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه يعني لو كان نبيا حقا مرسلنا من عند الله لجاى باية ملزمة للايمان لا يكفر بها احد واضح؟ يعني هم يقولون ان يتصورون ان الرسول ينبغي الا يختلف عليه - [00:18:09](#)

اذا جاء باية تكون اية ملزمة. مثلا في سورة اخرى قالوا لولا انزل عليه ملك قالوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك هلا يعني. هذا اقتراح من من عندهم. فربنا سبحانه وتعالى قال فقل - [00:18:31](#)

انما الغيب لله. فيه آيات اخرى انما الايات عند الله تمام؟ يبقى احنا عندنا ما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. لكن هل مجيء الايات ملزم للايمان؟ لا ليس كذلك. لذلك - [00:18:45](#)

هنا في اخر السورة ماذا يقول؟ وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وبجعل الرجس على الذين لا يعقلون. اذا الشباب هؤلاء الكفار يقترحون الايات ويقولون اذا جاءت الاية الملزمة سنؤمن - [00:19:00](#)

ربنا سبحانه وتعالى في مواضع يبين انهم جاءتهم الايات ولم يؤمنوا. وكل شيء مستقر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. يعني جاءتهم النذر والايات كفروا بها لذلك ربنا سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا ينفع من يدخل فيه نقاش مع الملحدين وغيرهم. يتصور انك يجب عليك اقناع - [00:19:17](#)

الملحد لا انت يجب عليك ان تبين الحق اما ان ان يهتدي هو هذا باذن الله الملحد يقول لك اذا بينت لي سادخل في الايمان لا هذا ليس قرارك لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:19:38](#)

ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون هم يظنون ان الايمان يعني آآ قرار بايديهم وقت ما يريدون الايمان سيدخلون الايمان - [00:19:54](#)

فهمت كده؟ ربنا يقول لا الله سبحانه وتعالى ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. لذلك في اية اخرى ربنا سبحانه وتعالى قال فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل - [00:20:12](#)

بكلمات الله ولقد جاءك من نباك الواابين ولقطة جاء اكثر من نبا المرسلين. وان كان هي دي بقى نفس الشيء يا شباب. وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض او سلما - [00:20:31](#)

في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين فربنا سبحانه وتعالى نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون من الجاهلين يعني هم يقترحون الاية. فالنبي صلى الله عليه وسلم يلتمس الاية ظنا انهم ايمانهم متوقف على الاية. فحينما تأتيهم الايات يقولون - [00:20:45](#)

هنا لم نقتنع بهذه الاية. بل نحن قوم مسحورون. صح ولا لا؟ لما ربنا سبحانه وتعالى قال ولو فتحنا عليهم بابا من السماء هو ده اللي كانوا يبيقترحوه. فظلوا فيه - [00:21:07](#)

يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. يبقى اذا ربنا يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء لا يؤمنون. ما كانوا ليؤمنوا واضح. فقل انما الغيب لا عايز تقول حاجة يا ام فاروق - [00:21:17](#)

نعم ايوه هو ناشر للباطل لكن لا يهتم به لان لان هؤلاء يا شباب يعني كثير من هؤلاء هذا عمله هو يسترزق من هذا الامر. ان هو يكفر ويصد عن سبيل الله. وكثير منهم - [00:21:43](#)

مدة مثلا على وسائل التواصل باسم معين. وينشر اشياء عن الاسلام. وبعد كده يقول انا كفرت ليه؟ لان هو دي من الحيل من يذكر الاية التي فيها هذا المعنى ان هو يكفر بعد الايمان - [00:22:08](#)

لا ان هي شبهة في سورة ال عمران لأ يعني ان ان من حيل المشركين ايوه قلها بقى كده اللي هو انتم اول النهار دي. واحنا واحنا نقابل اخر النهار. يبقى انتم اول النهار واحنا اخر النهار - [00:22:21](#)

ومجموعة في وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار وكفروا اخره لعلهم يرجعون فهذه من الحيل يا شباب. وفي واحد تقريبا بقي ثلاث سنوات - [00:22:39](#)

كان مسمي نفسه حاجة آآ باسم مذهب نسي ينسب نفسه لمذهب ثلاث سنوات وينزل منشورات دقيقة بعد كده صحي الصبح قال انا آآ كفرت بالله انا ساعدت لي حبيبي ويعني ربنا يعني عمل لك ايه او كده قال لهم خذ قرار بقى انا خدته وخلاص. ادعوا لي ربنا يوفقني في القرار ده - [00:22:55](#)

ايوه مش مش نعم؟ هو كل شيء بمشيئة الله. تمام؟ لكن هو ربنا سبحانه وتعالى يبطل لهم هذا ظنهم انهم آآ يعني في اي وقت سيختارون الايمان لا تمام وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله - [00:23:14](#)

هذا اصل لأ هو لو انت لو انت تقصد ان الانسان سبب في هذا او في هذا الانسان يؤمن ويكفر هو الذي يؤمن ويكفر. فمن شاء



فليؤمن ومن شاء فليكفر. لكن هم ما هي - 00:23:38

انتم افهموا الفكرة هؤلاء يا شباب الكفار النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم بايات كثيرة اعظمها القرآن خلاص فهم يقولون لولا انزل عليه اية من ربه مثلا في بعض المواضع ربنا سبحانه وتعالى يقول اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب. في اية اخرى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون - 00:23:54

ونقلب افئدتهم لان الذين الذي جاءتة الايات ولم يؤمن الله سبحانه وتعالى قد يصرف قلبه عن الايمان عقوبة له. جزاء لكفره. تمام؟ فيعني في اكثر من رد من ضمن الردود ان الله سبحانه وتعالى امره قل فقل انما الغيب لله مثلا. فيه آ امر اخر او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب في كل موضع - 00:24:14

له شيء من المواضع المهمة ان الله سبحانه وتعالى يبين ان دخول هؤلاء في الايمان ليس مجرد قرار منهم. وانما هو باذن الله. لكن هل مع ذلك ان هو يؤمن - 00:24:36

او يكفر بغير ارادته لأ هو مرید لهذا ماشي؟ اتفضلي يقول تعالى ذكره ويقول هؤلاء المشركون هلا انزل على محمد اية من ربه يقول علم ودليل نعلم به ان محمد ان محمد - 00:24:47

محق فيما يقول. قال الله له فقل يا محمد انما الغيب لله. اي لا يعلم احد يفعل ذلك الا هو الا هو جل ثناؤه انه لا يعلم الغيب وهو السر والخفي من الامور الا الله. فانتظروا ايها القوم فانتظروا ايها القوم قضاء الله بيننا - 00:25:03

بتعديل عقوبته للمفطن منا واظهاره المحق عليه. اني معكم ممن ينتظر ذلك. ففعل ذلك جل ثناؤه. وقضى بينهم وبينه بان قتلهم يوم بدر بالسيف. نعم. لذلك في اخر مين يا شباب يأتي باية في اخر السورة تناسب هذا المقطع - 00:25:22

ايوة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنصرين. طب ده يدل على ايه يا شباب؟ ان المؤمن ينتظر. المؤمن لا يتعجل. الكافر يتعجل - 00:25:42

مجال الكافر هو للتشكيك في الله سبحانه وتعالى وتكذيب النبي والتكذيب بوعد الله. انما المؤمن ينتظر وقل للذين لا يؤمنون على مكانتكم انا عاملون وانتظروا. انا منتظرون ولله غيب السماوات والارض. واليه يرجع الامر كله فاعبدوا وتوكل عليك - 00:25:55  
ربك بغافل عما تعمله. ماشي. القول في تأويل قوله تعالى واذا ادقنا الناس رحمة من بعد يا لهم مكر في اياتنا. قل الله اسرع مكر. ان رسلنا يكتوبون ما تمكرون. اه خيلنا نقف هنا في - 00:26:15

السابقة يا شباب في موضع في سورة البقرة مهم جدا في بيان هذا المعنى. هم قالوا آ لولا انزل عليه اية من ربه. هذا يعني يريدون ان يقولوا ان الدلائل على نبوتك ليست كافية - 00:26:35

في اية اخرى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم. بماذا ختمت الاية؟ قد بينا الايات لقوم يوقنون. يعني كل - 00:26:49

من كان يريد ان يؤمن بينت لهم الايات. لذلك قال ما من الانبياء نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر اية من شرطها ان يؤمن بها كل احد. لا يمكن ان تأتي الاية ولا يؤمن بها احد - 00:27:05

ولوط آ ابراهيم عليه السلام لما خرج من النار امن له لوط عادي يمكن الاية تأتي ولا يؤمن بها. ما فيش حد يؤمن بها ابدا ولا يلزم ان تكون الاية مقرونة بالتحدي كما يقول المتكلمون. لا. يمكن ان تأتي اية وقت لا ينفع الايمان. هو سفينة نوح عليه السلام - 00:27:22  
في هذا الوقت كان في حد يصح ايمانه ربنا قال لن يؤمن من قومك الا من قد امن. خلاص طب هذه السفينة لما جاءت اصلا لا ينفع الايمان اصلا في هذا الوقت الايمان ما فيش حد هيومن خلاص - 00:27:43

يبقى يا شباب الاية ما هو ضابط ايات الانبياء هو المذكور في الحديث. بعضهم يقول هو امر سارق للعادة يظهر على يد مدعي النبوة ويتحدى به ويعارضه قوم فيغلبون كل هذا - 00:27:58

هو معنى صحيح لكن هذا ليس فيه فرق بين الضابط الضابط والشرط الاية ما على مثله امن البشر. هذه هو الايات. اعظم ضابط للاية التي سميت بعد ذلك بالمعجزة. وادي التسمية ليست دقيقة - 00:28:12

لان المعجزة هي امر يعجز عنه الناس. ليس كل من يعجز الناس يكون اتى باية ممكن واحد بيعمل حركات في الجو او طيبب مثلا بيعمل عمليات جراحية. يعجز يعجز الناس ان يأتوا بمثله. ولا يكون نبيا - [00:28:29](#)

المراد بان هذه الاية لا تأتي الا من عند الله. هذه ايات الانبياء. وايات الانبياء اما ان تكون في باب العلم او تكون في باب القدرة يعني جميع الايات اما ان تكون في باب العلم مثلا الانباء بالغيب - [00:28:46](#)

تلك من انباء الغيب نحيتها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. فالانباء هذا العلم او مثلا في العلم ايات كثيرة جدا. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انباء من الغيب في قصة موسى وعيسى وغير هذا. او تكون في باب - [00:29:02](#)

القطب مثل مثلا عصا موسى ومثل ناقة صالح وغيرها الشاهد يا شباب ان الاية يعني بعض العلماء اخذ اية معينة وعرف منها الاية وقال ان موسى عليه السلام تحدى قومه فغلبهم. اذا من شرط الاية ان يتحدى بها. لا ليس صحيحا - [00:29:18](#)

ليس من شرط الاية ان يتحدى بها وكثيرة جدا ان لا الاية هي دليل النبوة تمام؟ مثلا خديجة رضي الله عنها لما النبي صلى الله عليه وسلم قال اني خشيت على نفسي - [00:29:40](#)

يعني خشي ان يكون الذي جاءه جن او شيطان قالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك تحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق يعني استدلت ان من كان على هذه الصفات لا يمكن ان يكون الذي جاءه جن. تمام كده؟ هرقل مثلا. هل هرقل هذا رأى اية من ايات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:57](#)

لا سأل عن نفس دعوته اقصد بالاية هي دي اية هو سأل عن دعوته وهل كان من ابائه من ملك كل هذه ايات؟ الشاهد شباب ان ايات النبوة هي كل دليل على صدق - [00:30:17](#)

يعني مثلا لما آ كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر مثلا ان الحصى كان يسبح آ بين يديه مثلا. هذه اية اللي هو بعد هذه الاية قال هذه الاية من يستطيع ان يفعل بها؟ لا - [00:30:32](#)

يعني لا يلزم ان تكون الاية مقرونة بالتحدي قال سيدنا عيسى عليه السلام قال انا ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى. فمن منكم يستطيع ان يفعل ذلك؟ لا انما جاء التحدي لما يظهر قوم يقولون ان هذا فعل البشر - [00:30:48](#)

لما هم قالوا افتراه. قل فاتوا بسورة مثله. ما دام انتم قلتم افتراه. فهما كده؟ ام يقولون تقولوا بل لا يوقنون فليأتوا بحديث مثله فهما فلا يأتي التحدي ابتداءنا شباب - [00:31:05](#)

لم يأت نبي قط يبدأ بتحدي قومه. قومه هذا بتحدي قومه هذا لم يأتي. فكر كده في اي نبي من الانبياء يأتي باية هل يبدأ معهم بالتحدي هذا لا يكون - [00:31:19](#)

وحتى هو يظهر الاية لما تطلب الاية لما قال مثلا موسى اولو جئتكم بشيء مبين؟ قال فائت به ان كنت من الصادقين. لما القى عصاه فاذا به ثعبان مبين الى اخره. ماذا قال فرعون - [00:31:33](#)

انك بسحر مثله هو فرعون الذي اراد ذلك مش ان موسى قال لهم في حد فيكم يقدر يعمل اللي انا بعمله؟ لا. لان الاية يا شباب لا يراد منها التحدي - [00:31:48](#)

الاية يراد منها ان تكون شاهدا على صدق النبي الذي يأتي بهذه الاية. واضح؟ فاذا قام قوم ادعوا ان هذه الاية ليست من عند الله هنا ربنا سبحانه وتعالى يقول فليأتوا بحديث مثلي فان كنتم في - [00:32:01](#)

مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. تمام كده؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. متى يكون هذا؟ حينما يعارضه القوم. لكن انه لا يكون ابتداء. واضح يا شباب؟ يبقى الاية ما هي الاية - [00:32:18](#)

هي كل شاهد على صدق النبي. تمام كده؟ اي نبي الامر الذي بعد ذلك ان الاية لابد ان يكون فيها تناسب للقوم هناك بعض الناس يقول لابد ان تكون الاية فيما برع فيه القوم. هذا ضابط لم يأت له اي حجة - [00:32:33](#)

وانما غايته انهم طبقوها على بعض الامثلة. مثلا هم تصوروا ان قوم موسى لما برعوا في السحر ربنا ارسله. طب هو سيدنا موسى كان ساحرا تقول انهم برعوا في السحر لا لم يكن ساحرا اصلا - [00:32:52](#)

هذا ليس من السحر بل وقال ما جئتم به السحر. لكن ليس الذي جئت انا ليس سحرا. لذلك لما قال السحرة ان ده السحر قال لا تفتروا على الله كذبا فيسعدكم بعذاب - [00:33:07](#)

قد خاب من اشترى. يقول لك طيب طب هو عيسى عليه السلام جاء في قوم اطباء يعني يبرئون الاكمه والابرص هذا لم يكن لم يكن وانما هم قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء بالقرآن فتحدى به العرب - [00:33:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت متحديا قط وانما جاء وقال هذه ايتي تمام؟ هم قالوا افتراه فلما قالوا هنا قال فليأتوا لما قالوا انما لم يأتني ابتداء لان يا شباب الايات يراد منها هداية القوم. وليس تحدي القوم. فهمنا يا شباب - [00:33:35](#)

طبعاً هذا سيأتي معنا ربما فيما بعد اذا درسنا النبوات فقط اردت ان انهك ان هذه الضوابط شاب لكونها لم تؤخذ من القرآن او اخذت من مثال جزئي لا يصح ان تأخذ قاعدة كلية من مثال جزئي - [00:33:58](#)

ده خطأ اللي عايز ياخذ من كل رجل قبيلة فهمت كده؟ ينفع؟ ما ينفعش. فلما يكون عندك مثال محدد ما ينفعش تاخذ قاعدة كلية فيه قواعد كلية خطأ تمام حاول اضرب لك مثال - [00:34:14](#)

آآ مثلاً في في آآ القرآن القرآن احنا بنقول ان من اعظم ما يدل على قوة اية القرآن ان الاعراب وهم اهل الفصاحة لم يستطيعوا ان يأتوا بمثله. هذا حق - [00:34:30](#)

بلا شك لكن هل معنى ذلك ان كل اية لنبي يجب ان تكون فيما برع فيه القوم طب نقد صالح به هم كانوا يبرعوا في ايه تعرف ان في واحد لاجل ان يطرد قوله قال لان هم كانوا يحبوا الابل ومش عارف ايه علاقة دي بيحبوا الابل؟ يا شباب في فرق بين تناسب الاية - [00:34:45](#)

قوم لا شك ما على مثله امن البشر. اعظم ضوابط هي ما يأتي في القرآن والسنة. والله ما احكمها ولا فيها ما تتعش نفسك ولا تقول امر خارق للعادة يظهر على يد مدعي النبوة. وهل كل امر سارق للعادة يكون اية للنبي؟ ده انت ممكن يجي لك واحد حاوي - [00:35:06](#)

يعمل لك اشياء ما تستطعش تجيبها. ويخرق به عادتك لأ ليس كونه خارقاً للعادة هو المناط. والمسيح الدجال لما هيجبوا واحد يقسمه نصين ويرجعه تاني. هم الناس كانوا بيعملوا الحاجات دي! واحد تلاقي الناس ماشية في - [00:35:25](#)

بيقسمه ويرجعه فهو جاي لأ امر غير معهود لكن هل كونه خارقاً للعادة يدل انه من عند الله؟ لأ يكون من فعل الجن من الشياطين فهمنا يا شباب؟ يبقى فرق ان فرق ان نقول كل اية لابد - [00:35:39](#)

ان تكون خارقة للعادة. صح وبين ان ان نقول كونها خارقة للعادة تدل على انها اية. يعني انا لما اقول لك من شرط الحديث الصحيح قالوا السند غير لما اقول لك كل حديث متصل السند فهو صحيح. فاهمين الفرق يا شباب - [00:35:57](#)

ولا العملية لسعت معكم بص لما انا اقول من شرط الحديث الصحيح اتصال السند تمام؟ مين شرط اذا كل حديث صحيح متصل السند واحد يقول لك اه طيب. يبقى كل حديث متصل السند صحيح. نقول له ايه - [00:36:18](#)

خطأ لان ممكن يكون الرواة ضعفاء. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى فيه فرق بين ركز بين الشرط والمناط هو الذي يتعلق به الحكم انما الشرط قد يوجد ولا يوجد الحكم. الشرط قد يوجد ولا يوجد الحكم. من شرط الحديث الصحيح ان يكون السند متصل - [00:36:40](#)

صح ده كلام صح مية في المية. يبقى كل حديث صحيح لابد ان يكون متصل السند لكن هل مجرد اتصال السند يجعل الحديث صحيحاً؟ لأ لان فيه شروط اخرى. فهمنا كده؟ فيبقى الاية يا شباب ما هو ضابط ايات - [00:37:01](#)

الانبياء ما على مثله امن البشر يعني امر من شأنه ان يعلم كل طالب حق ان هذا من عند الله. لذلك الشباب اول ما القى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يهبكون. ماذا قال السحرة؟ امنا برب - [00:37:19](#)

هارون وموسى او موسى واريون ليه؟ لانهم علموا ان هذا الليث من الله لم يقولوا احنا امنا لموسى. قالوا هات هذا من عند الله هذا ليس من البشر. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى بس دي مجرد فكرة مهمة لانك لما بتقرأ في كتب النبوات - [00:37:41](#)



يذكرون كثيرا هذا التعريف. وهذه التعريفات يا شباب لم يرجع فيها لا الى القرآن ولا الحديث اما انها آآ مأخوذة مثال جزئي او انهم تأثروا فيها بكتب المتكلمين - [00:37:58](#)

ماشي اتفضل احسنت هذا سيأتي لسة هيأتي التعليق يا نور احسنت ان هذا نوع من المكر اذا لهم مكر في اياتنا. يعني انهم لم ينتفعوا بالايات. من جملة هذا ان هم قالوا ايه؟ اسحرت اعيننا. بل نحن قوم مسحورون. فهمنا - [00:38:12](#)

كده او آآ او يقولون افتراه. اتفضلي لا لم اقل ذلك. قلت ليس كل خارق للعادة هو اية هو اية لنبي. لا. يمكن ان واحد تخرق له العادة يعني يفعل شيء - [00:38:40](#)

الشياطين هي التي عانت. يعني المسيح الدجال مثلا يفعل اشياء لا يستطيعها الناس. وهذا ليس من الله صلى الله عليه وسلم لابد ان يكذبه الله. لا يمكن لا يمكن ان يدعي احد النبوة - [00:39:00](#)

ويكون كاذبا والله سبحانه وتعالى لا يبين شواهد على كذبه. من ذلك نفس ما يدعو اليه يعني مثلا لما ادعى اي واحد النبوة. طبعا هذا بحث طويل يعني نبقي نذكره الفكرة دي. فكرة ان هرقل مثلا ماذا عن ماذا سأل هرقل - [00:39:20](#)

لم يسأل عن اي اية الهرقل قال لهم ما اية هذا النبي؟ لا. سأل عن اشياء يعلم بها انه صادق او كاذب منها مثلا بماذا يأمركم؟ هل يرتد احد منهم سقطت على من اصحابه سقطت على دينه بعد اذ دخل فيه؟ هل كان من ابائهم من ملك؟ هل يغدر؟ هل - [00:39:37](#)

هل كذا؟ كل هذه بمجموعها شواهد على صدق هذا النبي. فهمنا؟ يبقى لا يصح ابدأ ان يأتي انسان باية شيء يخرق العادة فيدعي النبوة. طب ما كثير جدا من الدجالين ممكن يضع الست في بطنه ولا يموت - [00:39:57](#)

واضح كده؟ وكان فيه ناس على عهد ابن تيمية رحمه الله يدخلون النار ولا يحرقون وابن تيمية كانوا يستدلون بذلك على انهم اولياء الله كانوا يدينون آآ اجسامهم بزيت معين ويدخلون في النار. فابن تيمية قال لهم يعني آآ نشعل النار وندخل انا وانتم وخافوا وجبوا - [00:40:14](#)

فالشاهد الشباب سيأتي عندنا الفرق بين بين الخوارق خوارق السحرة والدجالين وبين ايات الانبياء. والامور الاخرى التي تسمى كرامة التي تسمى بالكرامة هي ايضا لا تكون الا في اتباع الانبياء. عليهم السلام. وتكون دليلا على صدق الانبياء الذي يتبعونه. بس هذا له بحث اخر - [00:40:33](#)

احسنت. ما هو يعني الذي ادعى النبوة اما ان يكون خير الناس او شر الناس. ما لهاش حل تاني. صح ولا لا؟ لا يشتبه هذا بهذا الا على اجهل الناس. لا - [00:40:56](#)

يمكن يشتبه لا يمكن لذلك هو الذين اتبعوا مسيلمة او سجاح او طليحة من عقل العرب عارفين ان هم كذابين انما اتبعه لي عشان يتهرب من الزكاة او عشان اي شيء - [00:41:08](#)

ايوة ايوة بالضبط. ان هو رجل من قومه اتبعهم. هم. اتفضلي ايوة بالضبط نفس الشيء. فالمهم يا شباب ان الله سبحانه وتعالى لابد ان يؤيد رسله. لكن هذا التأييد لا يظهر لكل احد فقط لمريد الايه؟ لمريد الحق - [00:41:21](#)

اتفضل يقول تعالى ذكره واذا رزقنا المشركين بالله فرجا بعد كلب ورعاء بعد شدة اصابتهم. وقيل عنها به القطر بعد القحط لاحظوا يا شباب ان الله لما يتكلم عن افعاله كثيرا ما يذكرنا ناء الفاعلين وهذا ضمير يسمونه ضمير العظمة - [00:41:44](#)

مما عملت ايدينا مثلا اذا اذقنا الناس اذا انعمنا على الانسان ان فافعال الله كثيرا ما تذكر بهذا التعظيم واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم. اذا لهم مكر في اياتنا. احنا اتفقنا ان هذه السورة فيها ايات وفيها نذر - [00:42:04](#)

كيف يفعل هؤلاء في النذر يستهزئون بها ويستعجلون ويكذبون ولا يعبؤون. طب ماذا يفعلون في الايات؟ يمكرون اذا لهم مكر في اياتنا من هذا المكر مثلا ان هو اقتربت الساعة وانشق القمر. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا ايه - [00:42:23](#)

سحر مستمر. وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. يعني لم يتغير شيء. طيب ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما ذكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. هذا تعليم لنا شباب. مش كل واحد انت ذكرت له ادلة يؤمن. انت ممكن تفضل تتعب نفسك - [00:42:43](#)

خمسین سنة فی الآخر یهز لك دماغه ویقول لك ما اقتنعتش. وانت فاکر كده انك انت حریص. لأ دي سذاجة سذاجة یجادلونك فی الحق بعدما تبین وفي الایة اخرى وقل الحق من ربكم فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیكفر - [00:43:03](#)

انت ما انت لست مسئولا عن ان یؤمن. انت مسئول عن البلاغ المبین. لذلك علیك هداهم. لست علیهم بمسیطر ما انت علیهم بجبار. كل هذا تعلیم لنا یا شباب بالطاقات - [00:43:20](#)

انا استغرب جدا من عدد كبیر من الدعاة یبقی سنوات طويلة ینافح مع شباب هو بذل لهم منذ سنوات وهو یكلمه. وفي وجاره شاب یرید ان یتعلم معه القرآن او الحدیث والله ما یعبره ولا یسأل فیه - [00:43:32](#)

یعنی انت اذا كنت اذا كان من اعظم ابواب ایداء الدعوة الى الله دعوة المشرکین والشاكین والملحدین اعظم منه واهم انا اسبت الصادقین المقبلین. جاءك یسعی وهو یخشى. شاب یأتیک ویقول لك مثلا انا عایز اتعلم قرآن عایز اتعلم. وانت تعرض عنه وتبدأ تتعب جدا عشان واحد - [00:43:47](#)

ملحد وكثیر من هؤلاء الملحدین الشباب هو اصلا یلعب بك بیضیع وقتك فاهم كده ؟ اسهل ما یكون الامام الشافعی رحمه الله كان یناظر شخصا. وهذا عندي انا من انفس المواضع فی كتاب الام - [00:44:07](#)

الشافعی هو الرجل یأتي بحجة والشافعی یأتي بحجة لحد ما الشافعی جاب حجة قاطعة المسألة خلاص وقال الله الرجل لم اقتنع قال الشافعی شف القاعدة بقی شف عمك الشافعی هیقول ایه دلوقتی - [00:44:22](#)

قال لا یتستطیع انسان ولو كان نبیا مرسل ان یأتي بحجة تخرس لسان مخالفه هل انت تستطیع انك تیجی بحجة تخلیه یسكت ؟ لأ شف انما حسبه ان یبیین الحجة عند ذوي العلم. یعنی انت مش وظیفتك ان هو یقر لك بالاعتناع - [00:44:36](#)

لأ ، حاسبك انك تشعر انك بینت المسألة صح فهمنا لان فی ناس یا شباب یجادلون بالباطل لیدحضوا به الحق یعنی دلوقتی لما یأتي مجموعة یقولون ربنا سبحانه وتعالی بیقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. فییجی یقول لك طیب یبقی سیدنا موسی یدخل النار لیه - [00:44:57](#)

الی انه عبد من دون الله. ده ده ایه بیعمل ایه ؟ بیستعبط ما لهاش اسم تانی هی بین قبطین بیستعبط فانت تیجی بقی تقعد تحاول تقنعه لأ ربنا قال ما ضربوه لك الا جدلا. بل هم قوم خصمون - [00:45:17](#)

یبقی انت ما تكونش ساذج فیه فرق بین الحرص والسذاجة لذلك تأتي آیات من كان یظن ان لا ینصره الله فی الدنیا والآخره. یعمل ایه ؟ هنقنعه لأ فلیمدد بسبب الی السماء ثم لیقطع فلینظر هل یذینك - [00:45:32](#)

کیدهما یغیظ لها تفسیرین ان هو یمد حبل یقطع به مدد الله عن النبی علیه الصلاة والسلام. فی حد یقدر یعمل كده ؟ التفسیر التانی جمیل جدا لقتادة. قال لك لأ. فلیمدد بسبب - [00:45:48](#)

یعنی علق حبل فی الغرفة ویشتق نفسه یمكن یستریح هی دی بالزبط هل یذهبن کیده ما یغیظ ؟ انت كده استریحت ؟ هو ده معناها فانت یا شباب الحرص الحرص هذا من هدی الانبیاء - [00:46:00](#)

یعنی النبی الکریم صلی الله علیه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم. الحرص هذا معروف لكن هذا الحرص الله سبحانه وتعالی علم النبی صلی الله علیه وسلم مقدار هذا الحرص. وهو نفسه الذی قال من كفر فلا یحزن - [00:46:15](#)

هو الذی قال له اما من استغنی فانت له تصدی. یبقی انا كانسان داعی الی الله لابد ان اتعلم هذا. واتعلم من الذین یتحققون ان ابذل لهم وقتی وجهدی یعنی انا اسابق هذا الشخص انا اقیم علیه الحجة. لكن فی شخص اخر لأ ده انا اعلمه وابقی معه انا والله فی المغرب جانی شاب والله شاب كنت فی محاضرة والشاب - [00:46:33](#)

یعنی یظهر علیه یعنی فی شیء من من الایمان. جه بیقول لی انا عندي شك فی الله وفي وجود الله. بس تشعر من كلامه فعلا انه مضطرب وعنده اشکالات بقیة معه مدة طويلة اخذ وادی معه واكلمه. غیر واحد تانی بیستهزأ. یستهزأ بالله وبرسوله وبالملائكة وبالیوم الآخر ویشتتم - [00:46:57](#)

هذا الانسان الذي يستهزئ ده انسان ليس طالب هدى اصلا. غير لما واحد جاءك يسعى ويخشى بيقول لك انا بس عندي مشكلة. طب ربنا لا نراه. طيب من الذي طب كيف نكون احنا واحنا - [00:47:16](#)

قليلون على الحق ودول انسان يسأل سؤال المستهدي. مش سؤال المجادل المعترض فهمنا كده يا شباب؟ يجادلونك في الحق بعدما تبين. يبقى ده مهم ده اصل مهم. اتفضل اه لا بالعكس ما هو انت مين الذي قال ان ان الحجة يجب ان يقر بها المخالف؟ لا. طب هم هؤلاء قروا اقروا بالحجة - [00:47:26](#)

طب انت ما شفتش الاية اللي في سورة الاسراء اللي هم قالوا انذا كنا عظاما ورفاة اننا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم - [00:47:59](#)

وسيقولون من يعيدنا؟ قل الذي فطركم اول مرة. هل لما قال لهم ذلك قالوا اه صح كلامك صح؟ لا. فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو؟ دخلوا في ايه؟ قصة تانية في شبهة تانية. فهمنا كده يا شباب - [00:48:10](#)

فانت لا يلزم بصوا يا شباب ليس من شرط الاية ان يؤمن بها ولا من شرط الحجة ان يقر بها. لأ قد بينا الايات لقوم يوقنون من كان يريد الهدى خلاص. الله سبحانه وتعالى يعني ارحم من ان يترك عباده بلا بينة. لكن فيه صنف من الناس يا شباب لا يريدون الايمان - [00:48:23](#)

ده اللي انت لازم تفهمه وده اللي ربنا بيعلمه لك في هذه السورة. فيه ناس لا تريد الايمان. لا يريد ان يؤمن. لا تنفعه الايات ما كانوا ليؤمنوا هو لا يريد ذلك اصلا. انت رايح لواحد بتقول له تصدق آآ زي ما يكون واحد صديقنا كان آآ في متغرب وقرايبه فاكرين ان هو بايه بيكبش - [00:48:44](#)

الفلوس تمام وبيلاعب بالفلوس لعب واحدة قريبيه منهم اتصلت به قالت له يا فلان ده احنا جنبنا حته ارض لقطة. بكام مش عارف آآ بمليون وربعميت الف جنيه. هو اصلا ما كانش ساعتها معه يدفع الايجار - [00:49:03](#)

خلاص بينما هو في قمة الحسرة اتصل به واحد صديقه تاني في دولة من دول الخليج قال له على فكرة في شقة على البحر رهيبه وسبحان الله يعني رخيصة جدا. قال له بمليون. فالتاني ضحك - [00:49:16](#)

قال له مليون فيفا قال له لأ ده ده العربون العربون مليون فقعد يضحك بقى انفجر من الضحك فلما يجي واحد زي ده انت بتعرض عليه الارض؟ هل هذا من شأنه ان يشتري؟ - [00:49:31](#)

هل يمكن ان يخطر بباله انه يدخل معك ويقول لك طب ما بلاش مليون خليها مليون الا ربع. مليون الا نص. ده اصلا ليس من شأنه ان يشتري. ده يدوبك بيحك تراب. فهمت كده - [00:49:43](#)

فمش لاقى فدي الفكرة يا شباب مهمة لازم تفهمها. ما كان ليفعل ليس عنده مقدمات هذا الفعل هو لا يريده ولا يطلبه. لذلك ربنا قال اه قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله - [00:49:53](#)

مثنى وفردى ثم تتفكر. تقوم لله هذا هو الشرط الاول. من لم يقيم لله ومن لم يطلب الحق والله لا تنفعه كل الايات بل لا تزيده تلك الايات الا عنادا. ربنا قال ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. انت لازم تفهم هذا - [00:50:11](#)

شباب لانك تحمد الله سبحانه وتعالى ان جعلك ممن يؤمنون بالايات ما هو ده فضل من الله سبحانه وتعالى يعني هو نوح عليه السلام ابنه هذا ما هو رأى الايات - [00:50:32](#)

ورأى الايات بعينه وبعدين قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. هل هذا امن ولم تنفعه اي اية؟ لم ينفعه موعظة ابيه صلى الله عليه وسلم. فهمنا يا شباب؟ يبقى احنا اول شيء نحمد الله سبحانه وتعالى ان جعلنا ممن يؤمنون بالايات ونسأله ان يثبتنا. والامر الثاني تعرف ان صنفا من الناس لا - [00:50:44](#)

الايات ولا يريدون الايمان اصلا. فانت حينما تستغرق وقتا مع من تعلم انه لا يريد لا يريد الايمان وقد بينت له الحق وقتك. يجادلونك في الحق بعد ما تبين. فهمنا - [00:51:02](#)

اتفضل يقول تعالى ذكره واذا رزقنا المشركين بالله فرجا بعد قلب ورخاء بعد شدة اصابتهم. وقيل عن به القطر القطر بعد

والضراء هي شدة والرحمة هي الفرج. يقول اذا لهم مكر في اياتنا استهزاء وتكذيب - [00:51:16](#)

كما حدثنا المثنى قال حدثنا ابو حذيفة. قال حدثنا المتن في الايات يا شباب المكر من من الصفات التي قد يعني آ لها قد تكون حسنة وقد تكون سيئة زي الاستهزاء زي السخرية. تمام - [00:51:35](#)

سخر الله منهم الله يستهزأ بهم زي الكيد. انهم يكيّدون كيدا واكيد كيدا. فالمكر منه حسن ومنه سيء. ربنا قال ولا يحق المكر السيء. والله سبحانه وتعالى الخير الماكرين. وهو كذلك شديد المحان. قل الله اسرع مكرًا. بل لله المكر جميعا. فهما - [00:51:50](#)

ما هو مكروه تجاه الايات؟ اول مكر انهم لا يؤمنون به. اول شيء الامر الثاني التكذيب بها الامر الثالث ادعاء انها ليست من الله لما فرعون قال فلنأتينك بسحر مثله. هذا من اعظم البكر في الايات. انه يقول ليست من عند الله - [00:52:08](#)

فهما كده يا شباب الامر الرابع انهم يسعون بالباطل لادحاض هذا الحق. يعني فرعون لما قال ائتوني بكل ساحر عليم. ماذا كان يريد؟ يريد ان يدحض بالباطل الحق يريد ان ان هؤلاء يغلبوا آ يغلبون موسى عليه السلام. فهما كده؟ طيب من ضمن الايات اللي التي جاءت للمشرّكين كما قلنا - [00:52:29](#)

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيها يا رجل لقالوا انما سكرت ابصارنا. بل نحن قوم مسحورون اتفضل وقوله قل الله اسرع مكرًا. يقول تعالى ذكره قل لهؤلاء المشركين مستهزئين من حججنا وادلتنا. يا محمد الله ارى مقرا - [00:52:53](#)

اسرع محالا بكم واستدراجا لكم وعقوبة منكم وعقوبة منكم من المكر في ايات الله. والعرب تكتفي باذا من من فعلت وفعلوا. فلذلك حذف الفعل معها. اه. يعني اذا لهم مكر في اياتنا. نعم. وانما معنى الكلام واذا ادقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم. مكروا في اياتنا فاكثفي منه فاكثفي - [00:53:10](#)

المكرو فاذا لهم مكر. اه في الاية الاخرى وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم. وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. لذلك في الاية الاخرى بل مكر الليل والنهار. ان هذا المكر يا شباب لم يكن فقط تكذيبا للنبي صلى الله عليه وسلم لكن كان صدا لضعفاء الايمان - [00:53:35](#)

المذبذبين. تعرف في القرآن لما آ لما المستضعفين قالوا للكبراء بل مكر الليل والنهار اذ تأمرون ان تكفر بالله قاله اندادا واسروا الندامة. يبقى هذا المكر يا شباب من ضمن هذا المكر انهم يصدون عن هذا النبي. زي بالضبط ما يشوه صورة - [00:53:55](#)

عالم او داعية او يسجنوا. كل هذا من المكر. ليه؟ لان هو يريد ان يبقى المفسدون. لا يريد المصلحين. لذلك ربنا سبحانه وتعالى جعل قتلى المصلح في الذنب بعد قتل النبي. من يأتي بالاية يا شباب - [00:54:14](#)

اية تبين يعني عظيم جرم. هم. من يقتل المصلح ايوة قلها بقى كده لا هي اول الاية ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق. ويقتلون الذين يأمرهم بالقسط من الناس - [00:54:33](#)

فجعل الله سبحانه وتعالى ما يأمر بالقسط منزلته جعلها الله بعد منزلة الانبياء. لماذا يا شباب لانه سائر على طريق الانبياء. قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. فكل - [00:54:53](#)

كل من سعى في الناس ليقوموا بالقسط فقد عمل فيهم عمل الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه ماشي. يبقى هذا المكر يا شباب متعدد. وهمت كل امة برسولهم يأخذوه. لذلك شباب - [00:55:11](#)

في هذا الموضع الله سبحانه وتعالى ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم بقصة من؟ هم من يذكر في السورة ايوة نوح لان هم ارادوا ان يمكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقتلوه. فربنا قص عليه نبأ نوح اذ - [00:55:25](#)

كلمة اذ يعني استدعي هذا المشهد من القصة كلها. اذ قال لقومه ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت وكان وحده فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة. اذا الشباب من المكر واذا يمكر بك الذين كفروا ايه - [00:55:39](#)

يثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. فمن جملة هذا المكر انهم ارادوا ايداه فلذلك جاءت قصة نوح عليه السلام. كل قصة تأتي تعلم النبي صلى الله عليه وسلم امرا عظيما. فيتعلمه بامرّين. يتعلمه بالامر المباشر ويتعلمه عن طريق القصة التي تأتي في الاية؟ في القرآن - [00:55:58](#)

اتفضل في الصورة يعني ان رسلنا يكتبون ما تمكرون يقول ان حفظتنا الذين نرسلهم اليكم ايها الناس يكتبون عليكم ما تمكرون في اياتنا. اه دا يشبه ايه وعند الله مكروه - [00:56:22](#)

القول في تأويل قوله تعالى اه نعم انا ذكرت ان الله سبحانه وتعالى له افعال تبارك وتعالى هذه الافعال اه طبعا الافعال يا شباب فيه افعال تكون كمال من كل وجه مثل - [00:56:34](#)

علم وفي افعال نقص من كل وجه مثل الخيانة. الله سبحانه وتعالى لم يقل ايه؟ خانوا الله فخانهم. لأ. فقد خان الله من خان الله من قبل فامكن منهم. لم يقل - [00:56:49](#)

فخانهم لان الخيانة نقص لكن المكر يكون حسنا ويكون سيئا يمكرون ويمكر الله. آ الله يستهزئ بهم سخر الله منهم انهم يكيّدون كيدا واكيّدوا كيدا. فهمنا كده ونسوا الله فنسيهم فهذه يثبت الله تبارك وتعالى منها الكمال. فكذلك المكر - [00:56:59](#)

المكر الخيع يخادعون الله وهو خادعهم ماشي آ نعم لكن لابد ايوّة يكون مكر بعد مكر سابق ولكن يكون بالعدل وبالقسط لذلك الشباب كل هذه الصفات او الافعال تأتي في مقابل افعال. دائما تذكر قل الله اسرع مكره اذا له مكر في اتين. يكيّدون كيدا واكيّد كيدا - [00:57:17](#)

يستهزئون الله ويستهزئ بهم. لكن في موضع في قصة يوسف اللي هو كذلك كدنا ليوسف هذا ايضا مقابل يا شباب لكيد اخوته به لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيّدوا لك كيدا. فكما انهم كادوا به كاد الله له تبارك وتعالى - [00:57:41](#)

القول في تأويل قوله تعالى هو يقول لك احذر ميم الوفا ان تختفى اما اكون ميم ورافا ممكن ساعات بيخفيها الناس هو يعني واحد تلاقيه ما بيقرأش بالتجويد خالص ويجي لك عند دي بالزات يقول لك هو الذي يسيركم يعني - [00:58:00](#)

زي واحد كده تلاقيه مسلا بيتكلم لغة عامية يجي في مرة يقول لك عايز اتكلم بالفصحى فيطينها. فتقول له لأ ما انت كنت ماشي حلو فهمنا لحظة يا شباب هنا الله سبحانه وتعالى يعلمنا عن نفسه. يعني مسلا ان ربه هو الذي جعل الشمس ضياء. ستأتي اية اخرى هو الذي يسيركم. كل هذا شباب من تدبير الله للعمل - [00:58:21](#)

عشان العبد لما ربنا يقول له على الله توكل يعرف لماذا يجب ان يتوكل على الله وحده القول في تأويل قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها - [00:58:41](#)

جاءت ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم. دعوا الله دعوا الله. نعم. دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين يقول تعالى ذكر الله الذي يسيركم ايها الناس في البر على الظهر وفي البحر في الفلك. حتى اذا كنتم في الفلسفة على ظهر اللي هو - [00:58:59](#)

يعني الماشية او الدواب فلان معه زهر معناها معه شيء يركب يعني حتى اذا كنتم في الفلك وهي السفن وجرينا بهم يعني وجرت الفلك بالناس بريح طيبة في البحر وفرحوا بها يعني وفرح ركبان وفرح بهم جرينا المقصود ايه اللي جرى - [00:59:30](#)

السفن يعني هي اللي جرت وجرينا بهم. هم. نعم وفرحوا بها يعني وفرح ركبان الفلك بالريح الطيبة التي يسيرون بها. في قوله بها عائدة على الريح الطيبة. جاءتها ريح يقول جاءت جاءت الفلك ريحت الفلك الفلك الفلك ريح عاصف وهي شديدة - [00:59:51](#)

والعرب تقول ريح عاصف وعاصفة. نعم. وقد اعصفت الريح وعصفت. نعم. واعصفت في بني اسد فيما ذكر. قال بعض بني قال قال بعض بني اذ فالراء هو الذي قال ذلك - [01:00:12](#)

نعم. من اول والعرب تقول صح؟ هم. الفراء طبعا يا شباب الكتب هذه في كتاب آ مجاز القرآن هذا لمن؟ لابي عبيدة وفيه كتاب معاني القرآن هذا للفراء وكذلك الاخفش عنده معاني القرآن - [01:00:27](#)

قال بعض بنيك قال بعض بني ديبا حتى اذا اعصفت ريح مزعزة فيها قطار فيها قطار ورعة صوته زجل وجاءهم الموت من كل مكان وجاءهم الموج من كل مكان. يقول تعالى ذكره وجاء ركبان السفينة الموج الموج من كل مكان. وجاء السفير ايوّة - [01:00:46](#)

ركبان سفينة الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم يقولوا وظنوا ان الهلاك قد احاط بهم واحدا. دعوا الله مخلصين له دعوا الله مخلصينه. دعوا الله. دعوا الله مخلصين له الدين. يقول اخلصوا اخلصوا الدعاء لله. هنا اخلصوا الدعاء - [01:01:16](#)



لله هنالك دون اوثانهم والهتهم. وكان مفزعهم حينئذ الى الله حينئذ الى الله دونها كما حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال يعني انت تقول وروى باسناده عن قتادة قال وروى وروى باسناد باسناده عن قدامة عن قدامة قال دعوا دعوا الله مخلصين له الدين. قال اذا مسهم الضر في البحر - [01:01:36](#)

اخلصوا له الدعاء يعني اذا يدل على هذا انهم يعلمون ان الله وحده هو الذي يكشف الضر ماشي نفس الشيء واختلفت القراءة في قوله تعالى اختلفت القراءة. نعم. واختلفت القراءة في قراءة قوله هو الذي - [01:02:02](#)

فقرائته عامة لا في الاثر الذي قبله مهم اللي هو اثر ابن زيد ان ابن زيد قال واذا ادقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم الى اخره. قال هؤلاء المشركون يدعون مع الله ما يدعون. فاذا كان الضر - [01:02:23](#)

كان يعني وجد كان هنا تم. فاذا كان الضر لم يدعو الا الله. فاذا نجاهم اذا هم يشركون آآ لنن انجيتنا يعني هم يقولون ان انجيتنا من هذه يعني من هذه الشدة التي نحن فيها. لنكونن من الشاكرين. يعني نشكر نعمتك ونخلص لك الايه؟ العبادة - [01:02:42](#)

تمام مش عارف معناها ما رجعتش معناها القراءة في قراءة قوله. لأ ما هو ذكر لك تفسيرها هنا. يا حي يا قيوم هو هو كاتب لك معناها كده تفسير يا حي يا قيوم - [01:02:59](#)

هذا معناها عندهم هكذا واختلف القراءة في قراءة قوله هو الذي يسيركم وقراءته عامة قراءة الحجاز والعراق هو الذي هو الذي يسيركم من وقرأ ذلك ابو جعفر وقرأ ذلك ابو جعفر القارئ هو الذي ينشركم من النشر وذلك البسط من قول وذلك البسط -

[01:03:24](#)

وذلك البسط من قول القائل نشرت الثوب وذلك. يعني النشر وده معنى البسط. نعم نشرتوا نشرت الثوب وذلك بسطه ونشره من طيه. فوجه ابو جعفر معنى ذلك الى ان الله يبعث عباده فيبسطهم برا وبحرا - [01:03:50](#)

هو قريب المعنى من الكسير. نعم وقال وجرينا بهم بريح طيبة. وقال في موضع اخر في الفلك المشحون توحد والفلك اسم للواحدة للواحدة الجماعة ويذكر الواحد والمجموع. نعم والفلك اسم للواحدة والجماع. والفلك اسم للواحدة والجماعة. نعم - [01:04:07](#)

والجماع الجماع اللي هو الجماعة يعني. نعم. ويذكر نعم ويذكر ويؤنف قال وجرينا بهم وقد قال هو الذي يسيركم فخاطب ثم عاد الى الخبر عن عن الغائب وقد بينت ذلك في غير موضع من الكتاب. بما اغنى عن اعادتي في هذا الموضع - [01:04:37](#)

وجواب قول نعم نعم من قول الفراق. تمام. وجواب وجواب قوله حتى اذا كنتم في الفلك في الفلك جاءها ريح عاصف. واما جواب قوله وظنوا انهم احيط بهم فدعوا الله مخلصين له الدين. نعم. القول في تأويل قوله تعالى فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير

- [01:04:58](#)

الحق يا ايها الناس انما بغىكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا. ثم اينما مرجعكم فينبئكم بما فنبئكم انبئكم بما كنتم تعملون. نعم. الله سبحانه وتعالى قال فلما انجاهم اذا هم يبغون اذا يعني المفروض ان هم قالوا لان - [01:05:23](#)

جيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. يعني نشكر نعمتك ونقدرها ونعبدك فلما انجاهم اذا هم يعني اول ما انجاهم هذه مرت معنا اية تشبهها ما هي ايوه ، واذا مس الانسان الضر دعنا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مرة كأنما يدعوننا الى ضره. نفس الشيء. تمام كده - [01:05:44](#)

طيب فربنا قال فلما انجاهم اذا هم يبغون من الامور المنتشرة جدا يا شباب استعمال لفظ البغي الباطل دائما وهذا ليس صحيحا البغي هو شدة الطلب قد يكون بالحق وقد يكون بالباطل - [01:06:10](#)

فهمنا؟ مثلا قالوا يا ابانا اه ما نبغي هذا ما نبغي يعني ذلك ما كنا نبغي تمام؟ اذا كان البغي في الباطل بد ان يكون في الكلام ما يدل عليه - [01:06:27](#)

البغي يا شباب هو القلم. شدة الطلب والسعي. قال يعني هو طلب فيه سعي وحرص ومبالغة ومنازعة عسماني بغى بعضنا على بعض. هذا بغى. مرج البحر مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. لا يغلب احدهما الاخر - [01:06:40](#)

يبقى فيه باغة وفيه ابتغى زي صبر واصطبر. ما الفرق بينهما؟ ان بغى تأتي للمرة. لكن ابتغى فيها تكرار. وفيها طلب. واضح؟ فربنا

سبحانه وتعالى قال قال فلما انجاهم اذا هم يبغون - 01:07:00

لو كان البغي وحده يدل على الباطل والفساد. لماذا يقول بغير الحق فهمنا يا شباب حتى مثلا في الاية الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. يبقى هذا يدل ان بغيتهم لم يكن بالحق. فهمنا كده يا شباب؟ وهذا - 01:07:16

كثير جدا في الايه؟ في القرآن آآ قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فهمنا يا شباب؟ يبقى الانسان قد يبغي شيئا يعني يشتد في طلبه وهو وهو بغي يعني بالحق - 01:07:33

يعني آآ هذا آآ بسم الله الرحمن الرحيم ذلك ما كنا نبغ. هذا هو الذي نبتغيه. عادي هذا هو الذي نريده. بس ايه الفرق بين يريد وبيتغي او يبغي - 01:07:51

ان البغي فيه شدة الطلب والحرص تمام؟ بخلاف الايه؟ بخلاف الارادة والاخذ ابغي كذا او ابي كذا نفس الشيء. ما فيهاش حاجة. انا بس بصح ان بعض الناس كثير يقول لك فلان بغي على فلان. لأ الصواب بغي عليه بغير الحق. اذا انت كنت عايز تقول - 01:08:03

هذا المعنى انما السبيل على الذين يظلمون الناس وبيغون في الارض بغير الحق فكلمة البغي وحدها لا تستلزم ان يكون بغيا بغير الحق ولا بد ان يأتي معها ما يدل عليها. وهذا كثير في القرآن - 01:08:23

اتفضل يقول تعالوا اذا يا شباب البغي لا يساوي الاعتداء هو انتم يا ابني انتم ساعات بتكونوا مش موجودين في الدرس؟ انا قلتها ولا ما قلتهاش لم اقلها انا قلت لابد ان يأتي في السياق ما يدل عليها - 01:08:39

لما يقول لك فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. هذا يدل ان ايه؟ ان البغي كان بغير الحق. فهمنا كده؟ ماشي يقول تعالى ذكره. فلما انجى الله هؤلاء الذين لذلك قال ولا تبغوا ولا تبغوا في الارض - 01:09:05

ان الله لا يحب المفسدين. آيات كثيرة جدا. يعني البغي هو الارادة يا شباب. قد يكون بغير بحق وقد يكون بغير حق فلما انجى الله هؤلاء الذين ظنوا في البحر انهم احيط بهم من من الجهد من الجهد الذي كانوا فيه اخلفوا الله ما وعدوه وبغوا في الارض. فتجد - 01:09:19

تجاوز فيها الى غير ما اذن الله لهم فيها اذن الله لهم فيها من الكفر به. والعمل بمعاصيه على ظهرها. يقول الله يا ايها الناس انما انما اعتداؤكم الذين تعتدون على انفسكم - 01:09:37

واياها تظلمون. وهذا الذي انتم فيه متاع الحياة الدنيا. يقول ذلك تبلغون به في عاجل دنياكم وعلى هذا التأويل البغي يكون مرفوعا بالعائد من ذكره في قوله على انفسكم. ويكون قوله متاع الحياة الدنيا مرفوعا على - 01:09:50

معنى ذلك متاع الحياة هنا بغوا في الارض فتجاوزوا فيها وكأنه جعل ان الباغي هي التجاوز وهذا ليس دقيقا ان الصواب ان البغي هو الارادة وشدة الطلب لابد ان يبين ان هذا بغي بغير الحق - 01:10:09

يعني مجرد الابتغاء يا شباب وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ابتغوا عند الله الرزق آآ قالوا يا ابانا ما نبغي. هذه بضاعتنا. هذا ما نبغي. واضح؟ فالبغي وحده لا يدل على انه بغي بغير الحق. لابد ان يكون معه ما يدل - 01:10:29

على ذلك. يعني البغي لا يساوي الاعتداء نفس الشيء ما هو ما هو الله سبحانه وتعالى يبين لبغوا في الارض ها الله سبحانه وتعالى لم يفعل ذلك يعني من تقديري انه لم يفعل ذلك - 01:10:46

فهذا يدل على ان ما ترتب عليه لا يكون خيرا فهمنا كده؟ يعني لا يلزم ان تأتي كلمة بغير الحق. لا لا يلزم. مسلا ان كان من قوم موسى فبغى عليهم. بغي تأتي بمعنى - 01:11:07

انا غلبة تأتي بمعنى تسلط قالوا خصمان بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط انا اريد ان ابيك فقط ان كلمة بغي فيها شدة الطلب هذا الطلب قد يكون شيئا مرادا خير - 01:11:21

فهمنا كده يعني الفكرة كلها ان انت لو اتيت ببعض الامثلة فقط فيها البغي في الخير ينقض هذه القاعدة فهمنا يا شباب؟ يعني انت لما تقول مثلا قالوا يا ابانا ما نبغي هذا ما نبغي يعني هذه بضاعة مثلا او الاية الاخرى آآ ذلك ما كنا نبغ. فارتد على اثارهما قصصا - 01:11:36

هذا فيه ايه؟ فيه بغي. يعني فيه ارادة. خلاص يكفي يكفي هذان المثالان لان لو كلمة البغي تدل على الاعتداء في ذاتها دون اي قرينة. يبقى معنى ذلك ان هي في هذه الايات تدل على البغي - [01:11:58](#)

الشاهد يا شباب ان هذه الكلمة اذا كنت تريد منها المعنى الاعتداء لابد ان تقيدوها. كما جاءت في القرآن انما على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق لكن الانسان قد يبغي في الخير. يعني يشتد طلبه - [01:12:13](#)

في الخير. لذلك يأتي ابتغاء مرضات الله وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. لابتغاء اشد من البغي كمان لابتغاء اشد من البغي اتفضل وقد يحتمل وقد يحتمل ان يكون معنى ذلك - [01:12:33](#)

هنا نعم. بارك الله فيك وقد يحتمل ان يكون ان يكون معنى ذلك انما بغيتم هذا شباب مهم جدا في الاية. اذا هم يبغون في الارض. يعني بعد ما نجاهم الله سبحانه وتعالى - [01:12:51](#)

قال اذا هم يحرصون ويسعون ويطلبون يبغونها عوجا ده يؤكد ان هؤلاء هو بالزبط مرة كأن لم يدعونا الى ضر مس. هم قالوا لنن من الشاكرين فاصبحوا يتعمدون الباطل وقد يحتمل ان يكون معنى ذلك انما بغيتكم في الحياة الدنيا على انفسكم لانكم بكفركم تكسبونها غضب الله. متاعب الحياة الدنيا - [01:13:11](#)

كما كانه قال انما بغيتكم متاع الحياة الدنيا. فيكون البغي مرفوعا بالمتاع وعلى انفسنا. في الاية الاخرى يا شباب ولا تهنوا في ابتغاء القول ان تكونوا تألمون فانهم يألمون. ما ما معنى لا تهنوا في ابتغاء - [01:13:37](#)

لم يقل في بغي في ابتغاء يعني شدة الطلب لابتغاء هو شدة الطلب. فهمنا كده؟ طيب. الاية دي يا شباب ربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم. اول امر - [01:13:53](#)

هذا يدل على ان كل من بغي بغير الحق فهو اول من يؤاخذ بهذا الامر. ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وبعدين ماذا قال؟ متاع الحياة الدنيا يعني غاية ما يحصل لكم هو عين معجل او هو مثلا كما نقول هي فتنة لكم - [01:14:08](#)

بعدها مباشرة سيضرب مثل الحياة الدنيا. ليه يا شباب؟ ليعلم الكافر انه له متاع قليل. متاع قليل ثم نضطرهم الى عذاب في النار لذلك ربنا احيانا يسمي هذا المتاع متاع الحياة الدنيا - [01:14:28](#)

لكن في اية اخرى ذكر فيها المتاع الحسن من يذكرها ان في فرق بين متاع الحياة الدنيا وبين المتاع الحسن ايوة فين انت بتفكري بالشباب اللي كنا رايعين آ مشوار فقال انا اعرف الشقة بس ما اعرفش العمارة - [01:14:43](#)

يعني احنا ندخل كل عماير الكرة الارضية. وبعدين قال لي بس انت حط لي قدام الشقة وانا اقول لك اهي. انا مش عارف العمارة اصلا. فاهم ايوة اقرأها كده اتفضل يا حمزة اقرأها - [01:15:06](#)

لا تحفظها. مين يحفظها شباب من يحفظ اول سورة هود لأ انت هتألف من وعدناه ده غير الاية عشان تكون شاهد لأ هو ده متاع الحياة الدنيا وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا. هذا دل شاب على ان المؤمن ليس له متاع الحياة الدنيا. انما له المتاع - [01:15:17](#)

حسن يا شباب متاع الحياة الدنيا الحياة الدنيا يذكر للكافر. متاع قليل الاملاء هذا يذكر كثير. لكن المؤمن ما يمتعته الله به في الدنيا هو المتاع الحسن اتكلمنا كده انت مش كنت قاعد هنا؟ - [01:15:51](#)

ده ده شاهد على ايه يا شاهد عليك شاهد عليك مش شاهد على حاجة تانية على فكرة صح شايل عليه كان معنا واحد بقى بنقرأ في الكتاب البخاري يفضل نايم لحد ما يجي كتاب النكاح كده اي حاجة من الحاجات بيقول لي حتى مع الريحه يعني لو ما اتجوزناش بالفعل يبقى - [01:16:12](#)

المشكلة ان انا اختار له يقرأ كتاب الطلاق دايم قال لي احنا لسه ما دخلناش دنيا اصلا يبقى متاع الحياة الدنيا فيه تقليل. لذلك هم قالوا مثلا انما تقضي هذه الحياة الدنيا. مثلا في الاية الاخرى افما وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه. كمن متعناه ما - [01:16:36](#)

الحياة الدنيا. ده يدل ان هو متاع زائل. لذلك بعدها مباشرة قلت لك انتبه للامثال سيذكر مثل هذا المتاع تمام بعده مباشرة ايوة نفس الشيء بس هذا استدلال به على معنى اخر - [01:16:58](#)

ان هو ان هذا الانسان اسرف على نفسه ونزل به العذاب وقرر ان يتوب. سيأتي معنا ان شاء الله في لما في سورة ال عمران تفضل. وقوله ثم الينا مرجعكم يقول ثم الينا بعد ذلك معادكم ومصيركم. وذلك بعد الممات فننبئكم بما كنتم تعملون - [01:17:14](#) نقول فنخبركم يوم القيامة بما كنتم تعملون في الدنيا من معاصي الله. ونجازيكم على اعمالكم التي سلفت منكم في الدنيا القول في تأويل قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء ثم الينا مرجعكم يا شباب تشبه بالضبط افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم -

[01:17:33](#)

ثم كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يتمتعون. نفس الشيء القول في تأويل قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه. وبعد ما ذكر الله تبارك وتعالى متاع الحياة الدنيا سيضرب مثل الحياة الدنيا - [01:17:51](#)

شفت ده ان يكون المثل المضروب شوفوا يا شباب لا يمكن ان يضرب مثل في القرآن الا وتكون القضية التي ضرب لها المثل من اعظم الامور في القرآن. يعني من المحكمات - [01:18:06](#)

مثلا ضرب الله آآ مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون رجلا سلما لرجل. هل يستويان مثلا؟ الحمد لله. ده مثال للمخلص والمشارك تمام؟ مثلا ان كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة - [01:18:20](#)

اه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. اه مثل الذين اتخذوا من دون الله اولئك مثل العنكبوت. ايضا هنا الله سبحانه وتعالى يريد منك ان تنظر الى الدنيا بعين الوحي. فربنا يريد منك ان ترى الدنيا ومتاعها بهذا - [01:18:34](#)

ليه يا شباب حتى لا تكون ممن لا يرجون لقاء الله؟ ورضوا بالحياة الدنيا واطمنوا بها. لان الذين رضوا بالحياة الدنيا واطمنوا بها. هل هذا هو مثل الدنيا عندهم ابا فهتمم يا شباب؟ يبقى الله سبحانه وتعالى لما ذكر ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمنوا بها - [01:18:50](#)

تمام؟ لما ردوا بها واطمنوا بها هم لا يرونها بهذا. فربنا يريد منك كمؤمن ان تراه انت بهذا. مثلا في اية اخرى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله وزن وتفاخر الى اخره. اتفضل - [01:19:09](#)

انما والقول في تأويل قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلف به نبات الارض مما يأكلني والآنعام مما يقول الناس والآنعام حتى اذا اخذت الارض وازينت زخرفها زخرفها وازينت - [01:19:23](#)

وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. نعم احسنت. قبل ان آآ ندخل في الاية يا شباب الله سبحانه يعني مهم جدا انك تجمع النظائر في - [01:19:46](#)

القرآن. مثلا انما بغيكم على انفسكم. هذا البغي كان بالحق ام بالباطل كما قال ولا يحيك المكر السيء الا باهله يا شباب يعني الله سبحانه وتعالى دائما يبين للكافر ان ما يفعله من المكر - [01:20:08](#)

هو اول من يعاقب به. ان احسنتم احسنتم لانفسكم. ومن اسأتم فلها. فكلمة انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا. يعني تشبه آآ ويحيق المكر السيء الا باهله. طب متاع الحياة الدنيا؟ يعني مدة بقائكم في الدنيا. طب ما هي هذه المدة؟ هذه الاية - [01:20:25](#)

لان الانسان عمره في الحياة يا شباب هل عمره هو عمر الدنيا؟ لأ. هو اجله صح ولا لا؟ ماشي. فربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا المتاع الزائل يقول تعالى ذكره انما مثل ما تباهون في الدنيا ويتفاخرون به من زينتها واموالها مع ما قد وكل بذلك من التكثير والتنغيص -

[01:20:43](#)

بالفناء والموت كمثل ماء انزلناه من السماء. طبعا يا شباب المثال المثال يكون تمثيل حال بحال بحال بحال بحال بحال بحال وليس تمثيل شيء بشيء. امثال القرآن هي حال بحال بحال بحال. مثلا مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت فقط لا. كمثل

العنكبوت - [01:21:04](#)

اخذت بيتا فكما ان العنكبوت تتخذ بيتا ليحميها وليكون امنا لها تمام؟ فهؤلاء اتخذوا اولياء ليكونوا اولياء وينصرونهم. فكما ان بيت العنكبوت لا يغني عنها شيئا. فكذلك ولاية هؤلاء لا تنفعهم - [01:21:22](#)

تم فيه الحال بحال بحال بحال بحال بحال الحمار يحمل اسفارا تمام؟ حملوا التوراة ولم يحملوها. زي الحماق يحمل اسفارا.

فهذا تمثيل حال بحال بحال. فهمنا؟ هم. انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. اتفضلي - [01:21:38](#)

كمثل ماء انزلناه من السماء يقول كمطر ارسلناه من السماء الى الارض. فاختلط به نبات الارض. يقول فنبت بذلك المطر ذلك المطر انواع من النبات مختلط بعضها ببعض كما حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثنا لا لا. وروى باسناده. وروى وروى باسناده عن ابن عباس عن ابن عباس. ممكن يعني احسن انك تقول اللي قبله يا شباب - [01:21:52](#)

لان مهم جدا انك تعرف الرواة عن الصحابة وروى باسناده عن عطاء القرساني عن ابن عباس قوله الآية قال اختلط يعني مش لازم تذكر الآية. هم. هم. وروى باسناده ان طائر خرساني عن عن ابن عباس قوله - [01:22:16](#)

انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. قال اختلط فنبت بالماء كل لون مما يأكل الناس. كالحنطة وسائر حبوب الارض وسائر حبوب الارض والبقول والثمار. وما يأكله الانعام والبهائم من الحشيش والمراعي - [01:22:32](#) وقوله حتى اذا اخذت الارض تكرفها يعني ظهر حسننها وبهاؤها وازينت. هذا شباب يناسب اي اية مرت معنا حتى اذا اخذت الارض الارض زخرفها وازينت هذا يقابله ماذا؟ ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها. ان لما اخذت الارض خروفيها وزينت ركنوا اليها. ففرتهم - [01:22:51](#)

اعجبتهم واشغلتهم فكان ينبغي ان ينشغلوا به وظن اهلها انهم قادرون عليها ستأتي هذه يعني شعور بالتمكن والظفر وهذا ما يفعله المشركون الذين يستعجلون بالعذاب يقولون اين العذاب؟ نحن نعيش في رفاية وانتم مستضعفون. هذا هذا بالضبط - [01:23:16](#) وزينت يقول وتزينت. وظن اهلها يعني اهل الارض. انهم قادرون عليها. يعني على ما انبتت وخرج الخبر عن الارض مم. والمعنى للنبات اذا كان مفهوما بالخطاب وخرج الخبر كان عن الارض لكن المراد للنبات. نعم. والمعنى للنبات. اذا - [01:23:35](#) اذ كان مفهوما بالخطاب ما عني به. هم. وقوله اتاها امرنا ليلا او نهارا. يقول جاء الامر جاء الارض امرنا يعني كان الارض جاء الارض عمرنا يعني قضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات - [01:23:55](#)

اما ليلا واما نهارا وجعلناها يقول فجعلنا ما عليها حصيدا يعني مقطوعة مقلوعة من اصولها. تمام. هذا يعني في اية في سورة الكهف تشبه هذا المثل لا لا لا لا ما دي معروفة دي مش هسالك عن اية مبسرة بهذا لا - [01:24:12](#) يعني تشبه هذا المعنى بالضبط انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. يعني بالضبط هذا المعنى. حصيدا كان لم تغن بالامس كان لم تكن - [01:24:31](#) ولاحظوا يا شباب شف اتاها امرنا ليلا او نهارا. سيأتي عندنا قل رأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا. نفس الشيء فان لم تغنى بالامس يقول كان لم تكن تلك الزروع والنبات على ظهر الارض. على ظهر الارض نابتة قائمة على الارض قبل ذلك بالامس. واصله من - [01:24:45](#)

من من غني فلان بمكان كذا. من غنى من غاني فلان يعني عمر نعم. غني فلان بمكان كذا. يا يا به اذا الحصيدة شباب هو الزرع المقطوع من منابته يعني في فرق بين ان هو يقطع ويبقى فيه شيء. صح؟ يقطع كده. لا لما لكن لما يزال من منابته ده يسموه حصيد. كان لم تغن بالامس يعني كان لم - [01:25:05](#)

فيها اصلا هذا الزرع لذلك ربنا قال منها قائم وحصيد. اتفضل. كما قال النابغة ان نابغة الزبياني غنيت بذلك اذ هو لك جيرة منها بعطف رسالة وتودد يقول فكذاك يأتي الفاوى على ما - [01:25:31](#) تغنى بالامس. ماشي بارك الله فيك يقول فكذاك يأتي الفناء على ما تتباهون به من دنياكم وزخارفها فيفنيها ويهلكها كما يمكن لانسان الشباب اول ما يقول متاع الحياة الدنيا طب خلاص متاع الحياة الدنيا ما ده كويس. فربنا يبين له هذا المتاع ما قدره. ولا شيء - [01:25:53](#)

زي بالضبط الآية اللي في سورة الشعراء. هذه الآية ابلغ يعني في هذا المعنى من ابلغ الايات. افرايت ان متعنهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. ولا يستفيد اي شيء - [01:26:13](#) ده مناسب جدا. احسنت يا ابا فاروق. مناسب جدا هذا الحديث لهذا المعنى. ان هو واحد يعني اغنى الناس من من من المشركين.



وبعدين يغمس في النار فيقول هل رأيت نعيما قط؟ يقول لا وربى. يعني ما ما شفت - [01:26:24](#)

لانه يا شباب متاع زائل لا يبقى. وانما هو يغر اعظم ما في هذه الحياة الدنيا الايمان والعمل الصالح. لذلك ربنا سماها الباقيات

الصالحات شف المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [01:26:42](#)

كان ممكن يقول والعمل الصالح لا قال والباقيات. لان الزينة وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرز فالزينة ستفنى. يبقى العمل الصالح. الباقي الصالحات واضح؟ اتفضل وكذلك يأتي الفناء على ما تتباهون به من دنياكم وزخارفها فيفنيها ويهلكها. كما اهلك امرنا وقضاؤنا

نبات هذه نبات - [01:26:58](#)

هذه الارض بعد حسننها وبهجتها حتى صارت كأن لم تغن بالامس فان لم تكن كأن لم تكن قبل ذلك نباتا على ظهرها. يقول الله جل

ثناؤه كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. يقول كما بينا لكم - [01:27:21](#)

ايها الناس طبعنا الى الان ذكر لهؤلاء الايات والنذر والامثال. صح ولا لا؟ هم. ولم يعتبروا يعني يبقى انت يبقى ده ده يؤكد ايه؟ ان

ايات الله او نور الله سبحانه وتعالى هو نذر وهو امثال وهو ايات. لكن هذا ما يعقله الا العالمون - [01:27:35](#)

ماشي اتفضل يقول كما بينا لكم ايها الناس مثل الدنيا وعرفناكم حكمها وامرها. كذلك نبين حججنا وادلتنا لمن تفكر واعتبر ونظر

وخص به اهل الفكر لانهم اهل التمييز بين الامور. والفحص عن حقائق ما يعرض ما يعرض من الشبه. الذين يتفكرون من الذين

يقابلوك يقابلونهم - [01:27:54](#)

ذكروا قبل ذلك الغافلون احسنت يبقى اذا فيه يتفكرون وفيه غافل يبقى ايات الله فيها من يتفكر ان في خلق السماوات والارض

واختلاف الليل والنهار. لايات الباب الذين يذكرون الله. تمام؟ ويتفكرون. ان الله قياما وقعودا - [01:28:15](#)

ويتفكرون عكس هؤلاء الغافلون واضح غافل الشباب ما معناها؟ غافل يعني هو لا يخطر ببالي اصلا ومش في دماغه ان في سماوات

وفي ارض وربنا خلقه هو غافل عن هذا. لا يفكر فيه اصلا مش فارق معه يعني - [01:28:32](#)

قال بنحو الذي قلنا بروى باسناده عن قتادة وروى باسناده عن كتابة قوله حتى اذا اخذت الارض حتى اذا اخذت الارض زخرفها. الاية

الاية اي والله لان تشبث تشبث بالدنيا وحجب عليها لتوشكن - [01:28:47](#)

الدنيا ان تلفظه. حبيبة يعني انكبة انكب عليه. يعني هو حريص عليها. نعم. وانكب عليها ويريدها ويبغي في طلبها. خلاص وهي

ازينت له في اللحظة دي تزول عنه لذلك بعدها مباشرة يقول الله والله يدعو الى دار السلام لانها سالمة من كل هذا. لان كل ما في

الدنيا اما ان تذهب انت عنه واما ان يذهب عنك. صح ولا لا - [01:29:09](#)

يعني ما في الدنيا من المتاع اما ان تذهب انت تموت واحد عمال يتجمع بالملايين وبعدين يموت. فهمنا؟ خلاص هو ذهب عنها. او

الفلوس دي كلها والمال هو اللي يروح. لكن دار السلام يعني الجنة - [01:29:32](#)

قليل ما تسمى بدار السلام صح؟ لكن هنا هي سالمة من كل هذا لذلك وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي؟ الحيوان

تمام؟ اتفضل. وروى وروى بي وروى باسناده عن معمر عن قتادة وزينت. قال انبتت وحسنت انبتت وحسنت - [01:29:45](#)

وروى وروى باسناده عن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال سمعت مروان يقرأ على المنبر هذه عن عبدالرحمن بن ابي بكر بن

عبدالرحمن بن الحارث بن هشام. نعم سمعت مروان - [01:30:08](#)

زميلتي مروان يقرأ على المنبر هذه الاية. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وتزينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. وما كان الله ليهلكها

الا بذنوب اهلها. نعم. قال قال قراءتها وليست في المصحف. فقال عباس بن عبدالله بن العباس هكذا يقرأها ابن عباس. قرأتها -

[01:30:24](#)

اه قرأتها وليست في المصحف قرأتها وليست في المصحف. مم. فقال عباس بن عبدالله بن العباس هكذا يقرأها هكذا. يقرأها نعم.

فارسلوا الى عباس قال هكذا قرأني ابي. قرأني. نعم هكذا قرأني. اقرأني ابي ابن ابي ابن كعب. نعم. هكذا اقرأني ابي ابن كعب. نعم -

[01:30:44](#)

احيانا كان يكتب كلمة من باب التفسير يعني ليس قراءة ثابتة له. وروى عن معمر عن قتادة كأن لم تغن بالامس يقول وكأن لم تعشق

كأن لم تعش تألم تنعم نعم وروى وروى باسناده الاسماك عن اسماعيل قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن يقول في قراءة ابي -

01:31:07

تألم تغن بالامس وما اهلكناها الا بذنوب اهلها كذلك فصل الايات لقوم يتفكرون واختلفت واختلفت القرعة في قوله في قراءة قوله وازينت كل هذه القراءات ليست ثابتة. تمام؟ فقرأ ذلك عامة قرأت الحجاز - 01:31:30

وتزيت بمعنى وتزيت ولكنهم ادغموا التاء لتقارب مخرجين هما وادخلوا الفا لتقارب مخرجيهما وادخلوا الفا ليوصل الى قراءته اذ كانت التاء قد سكنت والساكن لا يبتدأ به. نعم. وحكي عن ابي العالية وابي رجاء رجل جماعة - 01:31:47 غيرهم انهم قرأوا ذلك. وازينت على مثال وازين وازينت. على مثال افعله. نعم. والصواب من القراءة في ذلك وازينت باجماع الحجة من القراءة عليها. نعم القول في تأويل قوله والله والله يدعو استريح شوية حد من الشباب يبجي يكمل قراءة بارك الله فيك. تعال يا احمد هنا - 01:32:08

بارك الله فيك يا ابو رامي لا لا الطاقية مش في الفوائد مش طايقين مش في القراءة في الفوائد. يعني لما يبجي يقول فايده هنلبسه الطاقية لأ. آ القول في تأويل قوله والله يدعو الى دار السلام - 01:32:34

يلا بسم الله. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم القول في تأويل قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم نعم لاحظوا يا شباب في سورة الحديد ربنا سبحانه وتعالى قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل - 01:33:01

لغيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. سابقوا الى مغفرة من ربكم. نفس الشيء هنا. بعدما - 01:33:23

ما ضرب الله مثل الحياة الدنيا ماذا قال؟ والله يدعو الى دار السلام. يعني الله الذي خلق الدنيا وهو اعلم بحالها وبينه هو يدعوك الى الاخرة الى دار السلام. هي سلمة من كل هذا. طب هذه الدعوة يا شباب للمؤمنين فقط او لكل الناس - 01:33:38

لكل الناس لذلك قال بعدها ويهدي من يشاء. فالدعوة للناس. لكن الهداية لمن يشاء تبارك وتعالى. هذا نفس الامر انه ليس كل الناس يستجيبون للدعوة. ليس كل الناس كما في الحديث المأدبة اللي احنا اخدناه فيه باب الاعتصام بالكتاب والسنة - 01:33:58

تفضل. نعم. يقول تعالى ذكره لعباده ايها الناس لا تطلبوا لا تطلبوا الدنيا وزينتها. فان مصيرها الى فناء وزوال كما مصير النبات الذي الله لها مثل الى هلاك وبوار. ولكن اطلبوا الاخرة الباقية. ولها فاعملوا. وما عند الله فالتمسوا طاعته. فان الله يدعوك الى داره -

01:34:18

وهي جناته التي اعد لها اوليائه. تسلم من الهموم والحزان فيها. وتأمين من ثناء ما فيها من النعيم والكرامة التي اعد لها لمن دخل وهو يهدي من يشاء وهو يهدي من يشاء من خلقك. طب هذه الايات يا شباب تبين ان متاع الحياة الدنيا زائل - 01:34:38

طيب عندنا اية تبين آ في الاخرة ان الجنة ليس فيها هذا المعنى ليس فيها هذا لا ده معنى عام لا لأ وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع ليس هذا هو المراد - 01:34:55

لا لا انا اريد اقول ان الله سبحانه وتعالى بين ان هذا المتاع زائد في ايات اخرى تبين ان آ لو قلت معناها يعني في اية في المقابل يا شباب - 01:35:23

دي كمان كويسة لكن في اية واضحة اكثر يا شباب في سورة الكهف في سورة الكهف ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس. هم. نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا - 01:35:35

الا ان هذا يدل على انه انها ستكون نزلا لهم وخالدين فيها ولا يبغون عنها حولا. لان الانسان يا شباب حتى لو كان في نعيم في الدنيا قد يمل منه - 01:35:48

لكن في الجنة لا يبغي عنها حولا. وهذا يدل على ان البغي ايضا يدل على ماذا؟ ان هو ليس في الباطل لا يبغون لا يريدون ماشي. بارك الله فيكم. وهو يهدي من يشاء من خلقه فيوفقه لاصابة الطريق المستقيم. وهو الاسلام الذي جعله - 01:36:00

اه جل ثناؤه سببا للوصول الى رضاه الى رضاه وطريقا لمن ركبته وسلك في الى جنانه وكرامته اه وباسناده عن قتادة قال الله السلام وداره الجنة. وباسناده عن قتادة قال في قوله تعالى - [01:36:17](#)

الله يدعو الى دار السلام. قال الله هو السلام وداره الجنة نقرأ هذا لا لا خلاص نفس نفس الفيلم اه للذين احسنوا الحسنى وزيادة.

القول في تأويل قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [01:36:35](#)

يقول تعالى ذكره للنبي للذين احسنوا الحسنى وزيادة. هذا يوافق ايه في بداية السورة البشرى صح ولا لا؟ ما احنا اتفقنا ان هذا اصل في السورة هو الانذار والتبشير. وبشر الذين امنوا وبشر الذين امنوا. تمام؟ اتفضل - [01:36:55](#)

يلزم ان البشرى تكون بلفظ البشرى تمام بارك الله فيكم. يقول تعالى ذكره للذين احسنوا عبادة الله في الدنيا من خلقه فاطاعوه بما بما فيهم فاطاعوه فيما امر ونهى الحسنى. ثم اختلف اهل التأويل في معنى الحسن الزيادة اللتين وعدهما الله المحسنين من من خلقه.

فقال بعضهم - [01:37:13](#)

الحسنى هي الجنة جعلها الله للمحسنين من خلقه جزاء. والزيادة عليها النظر الى الله تعالى. نعم خلاص هذا مروي عن ابي بكر رضي الله عنه مروي عن يعني في اكثر من اسناد عن ابي بكر وعن عامر ابن سعد وغيره - [01:37:34](#)

يبقى الاغلب يعني الى الان الحسنى هي الجنة والزيادة هي رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى الجنة. اللهم امين. ونسأل رؤيته. امين نعم وقال اخرون. طيب اه الصفحة مية واثنين وستين. قلنا شباب ان الطبري رحمه الله هذا من ايسر الكتب التي تختصر على الاطلاق - [01:37:50](#)

لم ارى كتابا من كتب المتقدمين يمكن ان يختصر ككتاب الطبري. ليه يا شباب اولاً كتب الكتب غير الطبري مثلاً موطأ مالي الكتب المسندة. مثلاً موطأ مالك كتب محمد ابن الحسن الشيباني كتب الشافعي عبدالرزاق معمر او غير آآ معمر ايضا له جامع - [01:38:12](#)

وكذلك مسند اسحاق مسند احمد وغيرها هذه الكتب يعني كان كثيرا من آآ كان كثير من اصحابها يريد الاختصار. هم.

والتلخيص. فاذا كان هناك اسناد يغني عن اسناد لا يذكره - [01:38:29](#)

انما الطبقي اكثر من هذه الاسانيد. فانت سهل جدا ان تقتصر هذا الكتاب. يعني سورة يونس مثلاً عندنا هنا مثلاً في الثلاثمائة صفحة. انت ممكن تقتصرها في خمسين صفحة ليه؟ لان الاقوال يا شباب هو مسلاً ذكر هنا آآ عشر روايات مثلاً عن آآ هذا القول. انت تختصرها في وجه واحد فقط. فهمنا؟ اتفضل - [01:38:43](#)

لأ هو المشكلة بقى ان المختصر بيختصر كلامه هو وهي دي المشكلة. لا احنا نريد ان نبقي كلامه ولكن نختصر روايات وما له يا حبيبي اقعد معك هنا بعد الدرس واقعد ابشر ان شاء الله - [01:39:04](#)

بازن الله بشرنا الله بالجنة. امين بسم الله الرحمن الرحيم. هو كل واحد فيكم له له حاجة بيخرج بها. يعني كل مخيم لازم يكون لك حاجة كده دماغك تهرب فيها. فكده خلصت. ما عندكش فرصة تانية. تفصل بالطريق - [01:39:28](#)

ما عندوش فرصة تانية هو خلاص خلص ما ينفعش خلاص طلعه في التلج اللي برة ده وقال اخرون في الزيادة مما حدثنا به يحيى قال ثنا فضيل وباسناد عن علي رضي الله عنه قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة - [01:39:42](#)

غرفة من لؤلؤة واحدة. غرفة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب وباسناده عن علي قال فيها نفس الشيء نفس الشيء. طيب ذكر من قال ذلك الا وقال اقام - [01:40:00](#)

لأ انت الاول الصبح بكام لأ انت عندك صفحة مية اثنين وستين وقال اخرون. ايوة. وحسن واحدة من الحسنات بواحدة. والزيادة التضعيف الى تمام العشر. نعم. ها احنا عندنا قول الى الان - [01:40:18](#)

نعم وقال اخرون وقال اخرون الحسنى حسنة مثل حسنة والزيادة زيادة مغفرة من الله سبحانه وتعالى ورضوانه. تمام. اه نعم قال اخرون الزيادة ما اعطوا في الدنيا واولى الاقوال. نعم - [01:40:34](#)

نعم وقال اخرون الزيادة تمام. الزيادة. واولى الاقوال. واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تبارك وتعالى وعد المحسنين من عباده على احسانهم الحسنى ان يجزيهم على طاعتهم اياه الجنة - [01:40:58](#)

وان ان تبيض وان تبيض وجوههم ووعدهم مع الزيادة عليها. ومن الزيادة على ادخالهم الجنة ان يكرمهم بالنظر وان يعطيهم غرفا من لآلى وان يزيدهم غفرانا ورضوانا. كل ذلك من زيادات من زيادات عطاء الله اياهم على الحسن التي جعلها الله - [01:41:13](#) لاهل جنات نعم الطبري يريد ان يقول ان هذا الاختلاف تنوع او هو من باب المثال. نعم، يعني الذين احسنوا الحسنى من قال ان الزيادة هي رؤية آآ المؤمنين ربهم تبارك وتعالى؟ هذا لا يتعارض مع ان تكون الزيادة المغفرة او العطاء في الدنيا - [01:41:35](#) او الغرف من لؤلؤ او غير ذلك. تمام طبعاً في عندنا حديث حديث في صحيح مسلم ان هذه الزيادة هي رؤية اه وجه الله تبارك وتعالى، لكن هذا الحديث الصواب في الوقف - [01:41:55](#)

يعني هو مختلف في وقفه ورفعته. الاقرب ان هو موقوف. ولو كان مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم لكان قاطعاً في تفسير الآية نعم لأ زيادة من الذي المفرد بالعكس المفرد يدل على نعمة وان تعدوا نعمة الله. فالمفرد قد يأتي يراد به الجمع. فهما - [01:42:11](#) لأ موقوف يعني من كلام الصحابي اه نعم يمكن اجتهد زي ما هو ممكن الصحابي يجتهد فيقول الزيادة هي رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة. واحد يقول لأ رضوان من الله اكبر - [01:42:38](#)

آآ احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابداً. هذا محتمل. هذا اجتهد فيه لا في خلاف لا في خلاف. في بعض الاحاديث يعني محل نقد اه نعم هو انا قلت لك ان هو روي مرفوعاً ورؤيا موقوفاً. بعض العلماء رجحوا ان الصواب هو النقص. هم. ان الرواية من كلام الصحابي. فاهم؟ لان هو لو كان - [01:42:56](#)

هذا الحديث ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون قاطعاً في ان تفسير الزيادة هنا اللي هي رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة. لكن هذا لا يمنع طبعاً وجوه يومئذ - [01:43:21](#)

الناظرة الى ربها ناضرة. لذلك هو قال ايه يا شباب وغير مستنكر من فضل الله ان يجمع ذلك لهم. تبارك وتعالى. بل ذلك كله مجموع لهم ان شاء الله. فالولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يعم كما عمه عز ذكره. يعني كما ان الله سبحانه وتعالى قال زيادة خلاص يدخل - [01:43:31](#)

وفضل الله تبارك وتعالى واسع نعم نعم بارك الله فيك احسن الله اليك. طيب القول في تأويل قوله تعالى ولا يرفق وجوههم ولا ذلة. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [01:43:51](#)

يعني جل ثناؤه بقوله والرق وجوههم قطروا ولا ذلة لا يغشى وجوههم كآبة ولا كسوف حتى تصير من الحزن كأنما عليها نعم. شباب لان المؤمن له سيئات في الدنيا صح ولا لأ؟ نعم. فمن دعاء المؤمن - [01:44:24](#)

من دعاء المؤمن ان الله سبحانه وتعالى يتقبل دا اكثر دعاء انا بادعوه لاي شخص يتوفى. ان يتقبل الله عنه احسن ما عمل وان يتجاوز عن سيئاته لذلك الملائكة ماذا يقولون من دعائهم للمؤمنين؟ وقهم السيئات - [01:44:41](#)

ومن تقسي السيئات يومئذ فقد رحمته. لان سيئات العمل يا شباب يعني هم يقولون يا رب اتمم لهم فرحتهم فلا يكدرها شيء لان المؤمن يعني حتى الله سبحانه وتعالى لما يعرف المؤمن باعماله السيئة. تمام كده؟ ويقول سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك - [01:44:59](#)

متى سيكون هذا؟ يعني كان سيكون هذا سيئا اذا كان الله سيؤاخذ به لكن لما قال واليوم اغفرها لك بادئيه فيها السيئات. يبقى معنى ولا يرهق وجوههم قطروا ولا ذلة. ليس لهم في هذا - [01:45:19](#)

هذا اليوم ما يسوؤهم فهمنا كده يا شباب وهذا تمام الفرح. ليه يا شباب؟ مثلاً نوح عليه السلام لما نجاه الله تبارك وتعالى هل كانت فرحته تم؟ ليست تامة. لذلك بعدما نجاها الله واستوت على الجذي. صح - [01:45:35](#)

نادى روحه ونادى نوح ربه وقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكم. ويعني ان رأى ولده مات كافراً. يعني يدخل النار. فلا تتم فرحته. فالفرحة التامة - [01:45:53](#)

تم في الآخرة اي نعيم في الدنيا فلا يمكن ان يكون نعيماً تاماً ولا يراه ولا يرهق وجوههم قطروا ولا ذلة. اتفضل. نعم متوج يقول لا يرى وجوههم كآبة ولا كسوف حتى تصير من الحزن كأنما عليها قطر. والقطر الغبار وهو جمع قطرة فترة ومنه قول الشاعر متوج -

الملك يتبعه موج ترى فوقه الرايات والقطرة. يعني بالقطر الغبار تمام بارك الله فيك ابو عبيدة معمر المثنى عمر ابن المثناة تفضل اه ولا ادلة ولا هوان. اه اولئك اصحاب الجنة. يقول هؤلاء الذين وصفت صفتهم هم اهل الجنة وسكانها. ومن هو - [01:46:30](#) فيها هم فيها خالدون. يقول هم فيها ماكتون ابدأ. لا تبيدوا في خافوا زوال نعيمهم ولا هم بمخرجين فتتناغصوا فتتنغص عليهم لذة الموت اللهم ارزقنا امين. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. آآ وكان ابن ابي ليلى يقول في قوله ولا يرزق وجوههم قطر -

اه ما حدثنا محمد من وصول توسيق قال بعد شفت المعنى الجميل؟ يا سلام. الله على هذا المعنى. يعني هو لما فسر الزيادة برؤية وجه الله قال خلاص لن يبقى هم. سبحان الله! نسأل الله من فضله. امين. ان شاء الله - [01:47:20](#) آآ قال وباسناد عن ابن عباس قطر قال سواد الوجوه انه لا لا لا تسود وجوههم اه القول في تأويل قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وبهتة لهم ذلة - [01:47:36](#)

ما لهم من الله من عاص يقول تعالى ذكرهم والذين عملوا السيئات في الدنيا والذين والذين عملوا السيئات في الدنيا فعصوا الله فيها وكفروا به وبرسوله جزاء سيئة آآ فله جزاء سيئة من - [01:47:52](#)

السيء الذي ساء الذي عمله في الدنيا طيب خرينا نقف هنا عشان يعني هذه الايات متصلة الحمد لله رب العالمين. نسأل الله سبحانه وتعالى الحسنى وزيادته. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. موعدا احنا معادنا امتى - [01:48:11](#)

معادنا تسعة يعني بعد نص ساعة. بعد نص ساعة الساعة تسعة ان شاء الله الدرس الاخير اليوم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -